السنة الخامسة — ديسمبر ١٩٣٧ — العدد الثالث

مجلة شهرية

سمير التلميذ

لجنة التحرير
أمين سامى حسونه بك
المراقب المساعد للتعليم الثانوى
محمد عبد الهادى
أستاذ بمعهد التربية
محمد شفيق الجنيدى
أستاذ بمعهد التربية
سيد أحمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفه

تكون جميع المراسلات باسم صاحب العزه أمين سامى حسونه بك — ٢ شارع قشلاق عابدين — مكتب بريد باب اللوق

الطيور الناطقة

لَعَلَّ الطيُورَ هِيَ الحَيَوَانَاتُ الوَحِيدَةُ ، الَّتِي وَمِمَّا لاَ شَكَّ فِيهِ ، أَنَّ الذَّكَاءَ يَكَادُ

الزرزر

تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقَلِّدَ أَصْوَاتَ الإِنْسَانِ ، وَمَعَ أَنَّهَا لاَ تَبْلُغُ فِي الذَّكَاءِ ، دَرَجَةَ بَعْضِ الحَيَوَانَاتِ ، كَالكَلْبِ وَبَعْضِ أَنْوَاعِ القِرَدَةِ ، إِلاَّ أَنَّهَا تَمْتَازُ عَنْ جَمِيعِ الحَيَوَانَاتِ الأُخْرَى ، بِقُدْرَتِهَا العَجِيبَةِ ، عَلَى تَقْلِيدِ أَصْوَاتِ الإِنْسَانِ ، وَتَقْلِيدِ أَصْوَاتِ بَعْضِهَا بَعْضاً ، اذَا دُرِّبَتْ عَلَى ذَلِكَ .

يَنْعَدِمُ فِي بَعْضِ الطُّيُورِ ، وَهُنَاكَ أَمْثِلَةٌ قَلِيلَةٌ لِبَعْضِ الطُّيُورِ ، الَّتِي أَظْهَرَتْ مِقْدَاراً مِنَ الذَّكَاءِ . وَقَدْ ذَكَرَ أَحَدُ العُلَمَاءِ فِي حَيَاةِ الطُّيُورِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْتَنِي غُرَاباً ، عَلَى دَرَجَةٍ لاَ بَأْسَ بِهَا مِنَ الذَّكَاءِ ، فَكَانَ يُمَيِّزُ جَيِّداً ، بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ الَّذِينَ يَعْرِفُهُمْ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى الآلَةِ

(البقية فى صفحة ١٧)

اطفال الماء

The Water-Babies

٣ — السيدة العجوز

نَشَجَ تُومْ ، عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا أَلَمَّ بِهِ مِنْ جُوعٍ وَعَطَشٍ ، وَضَعْفٍ وَإِعْيَاءٍ ، وَنَزَلَ مُنْحَدِراً مِنْ أَعْلَى التَّلِّ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْوَادِي ؛ وَقَدْ أَنْهَكَ التَّعَبُ قُوَاهُ ، وَذَهَبَ مُتَثَاقِلاً إِلَى أَنْ بَلَغَ بَابَ الْكُوخِ ، فَإِذَا هُوَ مَنْزِلٌ قَرَوِيٌّ بَدِيعٌ ؛ تَمْتَدُّ عَلَى جُدْرَانِهِ فُرُوعُ الْوَرْدِ وَاللَّبْلَابِ ، وَتُحِيطُ بِحَدِيقَتِهِ أَشْجَارُ السَّرْوِ الْبَاسِقَةُ ؛ وَأَطَلَّ بِرَأْسِهِ مِنَ الْبَابِ ، وَهُوَ خَائِفٌ وَجِلٌ ، فَأَبْصَرَ سَيِّدَةً عَجُوزاً ، جَالِسَةً بِجِوَارِ الْمِدْفَأَةِ ، وَمُرْتَدِيَةً مِئْزَرَةً حَمْرَاءَ ، وَمِئْزَراً أَبْيَضَ ، وَقُبَّعَةً حَمْرَاءَ ، وَعِنْدَ قَدَمَيْهَا قِطَّةٌ ، وَأَمَامَهَا عَدَدٌ مِنَ الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ ، يَتَعَلَّمُونَ حُرُوفَ الْهِجَاءِ ، فَلَمَّا لَمَحُوا تُومْ بِثِيَابِهِ الرَّثَّةِ وَجِسْمِهِ الْأَسْوَدِ الْقَذِرِ ، حَمْلَقُوا فِيهِ مَبْهُوتِينَ ، وَصَاحَتْ فِيهِ السَّيِّدَةُ قَائِلَةً : « أَ كَنَّاسُ مَدَاخِنَ أَنْتَ ؟ ! ! إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَرَى أَمْثَالَكَ هُنَا ! ! » فَمَالَكَ تُومْ نَفْسَهُ ، وَقَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ : « قَلِيلاً مِنَ الْمَاءِ يَا سَيِّدَتِي . » فَأَجَابَتْهُ قَائِلَةً : « عَلَيْكَ بِالْغَدِيرِ فَفِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ ! »

وَكَانَ تُومْ قَدِ اشْتَدَّ بِهِ الضَّعْفُ ، فَقَالَ : « ارْحَمِينِي يَا سَيِّدَتِي ، فَإِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى السَّيْرِ لِشِدَّةِ مَا أُعَانِيهِ مِنَ الْجُوعِ وَالظَّمَإِ . » ثُمَّ خَانَتْ قُوَاهُ ، وَسَقَطَ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ مُغْشِيًّا عَلَيْهِ ، وَتَأَمَّلَتْهُ السَّيِّدَةُ مِنْ

فأبصر سيدة عجوزا وأمامها عدد من الاطفال

خِـلَالِ مِنْظَارِهَا ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْـهِ ، وَقَالَتْ : « مِسْكِينٌ هٰذَا الطِّفْلُ ! » ثُمَّ أَحْضَرَتْ كُوبًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَقِطْعَةً مِنَ الْخُبْزِ ، فَلَمَّا تَنَاوَلَهُمَا أَفَاقَ وَانْتَعَشَ ، وَسَرَدَ لَهَا قِصَّتَهُ ، فَطَيَّبَتْ خَاطِرَهُ ، وَأَشَارَتْ عَلَيْهِ بِأَنْ يَنَامَ قَلِيلاً لِيَسْتَرِدَّ قُوَاهُ ، وَحَاوَلَ النَّوْمَ عَبَثًا ، وَظَلَّ قَلِقًا يَتَقَلَّبُ عَلَى جَنْبَيْهِ

خلع ملابسه وغمس قدميه فى الماء

وَازْدَادَ بِهِ الضَّجَرُ ، وَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ اغْتَسَلَ فِي النَّهْرِ ، لِيُرَطِّبَ جِسْمَهُ السَّاخِنَ ، وَيُزِيلَ مَا عَلِقَ بِهِ مِنَ الْأَقْذَارِ ، فَقَامَ وَسَارَ بَيْنَ الْمُرُوجِ الْجَمِيلَةِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى النَّهْرِ ، وَجَلَسَ عَلَى حَافَتِهِ يَتَأَمَّلُ الْمَاءَ يَجْرِي رَائِقًا كَالْبِلَّوْرِ ، وَالْحَصَى بِأَلْوَانِهِ الزَّاهِيَةِ الْبَدِيعَةِ يَلْمَعُ فِي قَعْرِهِ . ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ، وَأَحَسَّ بِبُرُودَةٍ مُنْعِشَةٍ لَذِيذَةٍ تَسْرِي فِي جِسْمِهِ ، فَخَلَعَ مَلَابِسَهُ الرَّثَّةَ الْقَذِرَةَ ، وَغَمَسَ قَدَمَيْهِ الْمُلْتَهِبَتَيْنِ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ سَاقَيْهِ الْمُتْعَبَتَيْنِ ، وَهٰكَذَا نَزَلَ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى غَمَرَ الْمَاءُ جِسْمَهُ .

وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الإِرْلَنْدِيَّةُ قَدْ سَبَقَتْهُ إِلَى النَّهْرِ ، مِنْ دُونِ أَنْ يَرَاهَا ، وَلَمْ تَكَدْ تَغْطِسُ حَتَّى طَفَتْ مَلَابِسُهَا بَعِيدًا ، وَالْتَفَّتْ حَوْلَ جِسْمِهَا الْأَعْشَابُ الْخَضْرَاءُ ، وَأَحَاطَتْ بِرَأْسِهَا هَالَةٌ مِنَ النَّرْجِسِ الْمَائِيِّ الْأَبْيَضِ الْجَمِيلِ ، وَحَمَلَتْهَا مَلِكَاتُ الْمَاءِ فَوْقَ أَذْرُعِهَا ؛ ذٰلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَلِكَتَهُنَّ جَمِيعًا ، وَقَدْ تَحَفَّتْ فِي زَيِّ امْرَأَةٍ إِرْلَنْدِيَّةٍ فَقِيرَةٍ ، وَمَا لَبِثَتْ أَنْ وَجَّهَتْ كَلَامَهَا إِلَى الْمَلِكَاتِ ، قَائِلَةً : « لَقَدْ أَحْضَرْتُ لَكُنَّ أَخًا صَغِيرًا ، غَيْرَ أَنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَرَاكُنَّ بَعْدُ ، بَلْ عَلَيْكُنَّ أَنْ تُحَافِظْنَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يُصِيبَهُ مَكْرُوهٌ »

وَلَمْ يَعِ تُومْ شَيْئًا مِمَّا كَانَ يَجْرِي حَوْلَهُ ، لِأَنَّهُ مَا كَادَ يَغْمُرُهُ الْمَاءُ حَتَّى اسْتَغْرَقَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ، حَيْثُ كَانَتْ مَلِكَاتُ الْمَاءِ قَدْ أَخَذَتْهُ فِي رِعَايَتِهَا ، وَجَاءَتِ السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ وَالسَّيِّدُ جُونْ يَبْحَثَانِ عَنْهُ ، فَلَمَّا وَجَدَا مَلَابِسَهُ عَلَى الشَّاطِئِ جَزِعَا وَحَزِنَا ، وَظَنَّا أَنَّهُ لَا بُدَّ قَدْ مَاتَ ، فِي حِينِ أَنَّ تُومْ كَانَ قَدْ حَوَّلَتْهُ الْمَلِكَاتُ إِلَى طِفْلٍ صَغِيرٍ مِنْ أَطْفَالِ الْمَاءِ ، لَا يَزِيدُ طُولُهُ عَلَى قَلَمِ الرَّصَاصِ ، نَظِيفًا نَاصِعَ الْبَيَاضِ ، يَسْبَحُ وَيَمْرَحُ فِي الْمَاءِ ، هَانِئًا سَعِيدًا كَالْأَسْمَاكِ .

(يتبع)

منتـــجات القطن

القُطْنُ أَهَمُّ مَحاصِيلِ الأَلْيافِ جَمِيعاً ، وَلاَ يُوجَدُ لَهُ شَبِيهٌ يُمْكِنُ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ ؛ وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ « مَلِكَ الْمَحاصِيلِ » . وَيَدْخُلُ شَعْرُ الْقُطْنِ وَبُذُورُهُ فِي صِناعاتٍ عِدَّةٍ تَقُومُ بِهَا مَصانِعُ وَمَعامِلُ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَنْحاءِ الْعالَمِ . وَلَقَدْ اشْتَهَرَتْ إِنْجِلْتِرَا بِكَثْرَةِ مَصانِعِ الْغَزْلِ وَالنَّسْجِ بِهَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا تَسْتَوْرِدُ الْقُطْنَ الْغُفْلَ (الْخَامَ) مِنَ الْبُلْدانِ الأَجْنَبِيَّةِ كَأَمِيرِيكَا وَالْهِنْدِ وَمِصْرَ . وَتُصْنَعُ مِنْ شَعْرِ الْقُطْنِ جَمِيعُ الْمَنْسُوجاتِ الْقُصْنِيَّةِ ، وَيَدْخُلُ السَّكَلاَرِيدِسُ وَمَا يُمَاثِلُهُ مِنَ الأَقْطانِ الْمِصْرِيَّةِ الْجَيِّدَةِ النَّيْلِيَّةِ فِي صِناعَةِ الْمَنْسُوجاتِ الْحَرِيرِيَّةِ .

أَمَّا تارِيخُ هٰذِهِ الصِّناعَةِ فَلاَ يُعْرَفُ بِالتَّحْدِيدِ ، وَقَدْ قالَ الْمُؤَرِّخُ الشَّهِيرُ هِيرُودُوتُسُ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْهُنُودِ : « إِنَّهُمْ يَمْلِكُونَ نَوْعاً مِنَ النَّباتِ يُثْمِرُ بَدَلاً مِنَ الْفاكِهَةِ صُوفاً أَدَقَّ وَأَجْوَدَ مِنْ صُوفِ الْغَنَمِ ، وَمِنْهُ يَصْنَعُونَ مَلاَبِسَهُمْ » . وَظاهِرٌ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّهُ كانَ يَقْصِدُ الْقُطْنَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ تِلْكَ الصِّناعَةَ بَدَأَتْ فِي أَسْبانْيا فِي الْقَرْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ وَانْتَعَشَتْ قَلِيلاً ، ثُمَّ خَمَدَتْ ثانِيَةً . أَمَّا فِي سائِرِ دُوَلِ أُورُوبَّا مِثْلِ إِيطالْيَا وَأَلْمانْيَا فَكانَتِ الْمُحاوَلاَتُ بَطِيئَةً وَغَيْرَ مُجْدِيَةٍ .

وَعِنْدَ ما كَشَفَ كُولُمْبُوسُ الدُّنْيا الْجَدِيدَةَ ، وَجَدَ سُكَّانَها يَلْبَسُونَ الْمَلاَبِسَ الْقُطْنِيَّةَ . وَمِمَّا يَسْتَرْعِي النَّظَرَ أَنَّ مُحاوَلَةَ التَّفَنُّنِ فِي صِناعَةِ الأَقْطانِ قَدْ قامَتْ بِهَا عِدَّةُ أَقْوامٍ عَلَى انْفِرادٍ ، وَفِي بِقاعٍ مُتَرامِيَةِ الأَطْرافِ مِنْ دُونِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا اشْتِرَاكٌ أَوْ تَماوُنٌ . وَيُؤَكِّدُ الْبَعْضُ أَنَّ طَرِيقَةَ غَزْلِ الْقُطْنِ وَنَسْجِهِ قَدِ اخْتُرِعَتْ مَرَّتَيْنِ عَلَى الأَقَلِّ .

وَالْغَزْلُ هُوَ تَحْوِيلُ شَعْرِ الْقُطْنِ إِلَى خُيُوطٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَمَتانَةٍ . أَمَّا النَّسْجُ فَهُوَ صِناعَةُ الْمَلاَبِسِ وَغَيْرِهَا مِنْ هٰذِهِ الْخُيُوطِ ، وَتَجْرِي الْعَمَلِيَّتانِ بِوَساطَةِ آلاتٍ كَبِيرَةٍ وَمُتَنَوِّعَةٍ .

وَيَدْخُلُ الْقُطْنُ فِي صِناعاتٍ أُخْرَى غَيْرِ صِناعَةِ الْمَلاَبِسِ ، مِنْهَا الْقُطْنُ الطِّبِّيُّ ، وَمِنْهَا أَنَّهُ يُخْلَطُ مَعَ الصُّوفِ لِصِناعَةِ الْقُبَّعاتِ ، كَمَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي صِناعَةِ الْمُشَمَّعِ وَالأَشْرِطَةِ لِمَصابِيحِ الْبِتْرُولِ

وَالزَّيْتِ وَفِي عَمَلِ فَتَائِلِ الشَّمْعِ وَالْحِبَالِ وَالسَّجَاجِيدِ، وَفِي صِنَاعَةِ (السَّلْبُولُوزِ) لِعَمَلِ الْوَرَقِ وَأَشْرِطَةِ التَّصْوِيرِ الشَّمْسِيِّ، كَمَا يَدْخُلُ فِي عَمَلِ الْبَارُودِ وَالْمَوَادِ الْمُفَرْقَعَةِ وَالْجِلْدِ الصِّنَاعِيِّ وَقِلَاعِ الْمَرَاكِبِ وَنَسِيجِ الْخِيَامِ وَزَكَائِبِ الدَّقِيقِ وَفِي صِنَاعَاتِ تَنْجِيدِ الْأَثَاثِ. وَيَدْخُلُ الْقُطْنُ الْمِصْرِيُّ أَيْضًا فِي عَمَلِ إِطَارَاتِ عَجَلِ السَّيَّارَاتِ «كَاوِتْشُوكِ» (دَنْلُوبْ وَجُودْيِيرْ). وَزِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ يُسْتَعْمَلُ الْقُطْنُ فِي أَمْرِيكَا فِي عَمَلِيَّاتِ رَصْفِ الشَّوَارِعِ.

أَمَّا زَيْتُ بَذْرِ الْقُطْنِ فَمَحْصُولٌ إِضَافِيٌّ لَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ إِلَّا فِي الْقَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَخَذَتْ صِنَاعَتُهُ فِي الِانْتِشَارِ. وَاسْتِخْرَاجُ الزَّيْتِ مِنَ الْبَذْرِ يَجْرِي فِي مَعَاصِرَ خَاصَّةٍ. وَأَوَّلُ مَعْصَرَةٍ كَبِيرَةٍ أُنْشِئَتْ بِمِصْرَ هِيَ مَعْصَرَةُ شَرِكَةِ الزُّيُوتِ وَالْأَصْبَانِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي تَأَسَّسَتْ فِي الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ عَامَ ١٨٨٩، وَقَدْ تَأَسَّسَتْ بَعْدَ ذَلِكَ عِدَّةُ شَرِكَاتٍ أُخْرَى.

وَتَشْتَغِلُ الْمَعَاصِرُ غَالِبًا مَا بَيْنَ سَبْعَةِ شُهُورٍ وَنِصْفٍ وَتِسْعَةِ شُهُورٍ فِي الْعَامِ، وَيَظَلُّ الْعَمَلُ مُسْتَمِرًّا بِهَا لَيْلَ نَهَارَ بِلَا انْقِطَاعٍ. وَمِمَّا يَجْدُرُ ذِكْرُهُ أَنَّ ثُلُثَيْ بَذْرِ مَحْصُولِ الْقُطْنِ الْمِصْرِيِّ يُصَدَّرُ إِلَى الْخَارِجِ، وَسُدْسَهُ يُحْفَظُ كَبَذْرٍ لِلْمَحْصُولِ الْجَدِيدِ، وَلَا يُعْصَرُ إِلَّا السُّدْسُ الْبَاقِي وَيُصَدَّرُ الزَّيْتُ الْمِصْرِيُّ غَالِبًا إِلَى إِنْجِلْتِرَا وَتُرْكِيَا.

وَزَيْتُ الْقُطْنِ أَصْفَرُ اللَّوْنِ عَدِيمُ الرَّائِحَةِ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ طَعْمِ الْبُنْدُقِ، وَتُوجَدُ مِنْهُ عَادَةً فِي الْأَسْوَاقِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ. وَكُلُّ ١٠٠ كِيلُو جِرَامٍ مِنْ بُذُورِ الْقُطْنِ تُعْطِي ٢٠ كِيلُو جِرَامًا تَقْرِيبًا مِنَ الزَّيْتِ الْفُقَّلِ (الْخَامِ)، وَهَذَا الْمِقْدَارُ يُمْكِنُ أَنْ يُحْصَلَ مِنْهُ عَلَى ١٨ كِيلُو جِرَامًا مِنَ الزَّيْتِ النَّقِيِّ.

وَلِاسْتِخْرَاجِ الزَّيْتِ تُوضَعُ الْبُزُورُ فِي «الْعَجَرَشَةِ» وَهِيَ وِعَاءٌ كَبِيرٌ بِأَسْفَلِهِ أُسْطُوَانَتَانِ مِنَ الصُّلْبِ بِكُلٍّ مِنْهُمَا تَجْوِيفٌ حَلَزُونِيٌّ، وَعِنْدَ إِدَارَةِ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ تُضْغَطُ الْبُذُورُ بَيْنَ ثَنَايَا التَّجَاوِيفِ فَتَتَفَتَّتُ وَيَنْفَصِلُ الْقِشْرُ عَنِ اللُّبِّ. ثُمَّ يُنْقَلُ اللُّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مِطْحَنَةٍ حَجَرِيَّةٍ تُشْبِهُ مِطْحَنَةَ الْفِلَالِ، فَيَتَحَوَّلُ إِلَى مَسْحُوقٍ دَقِيقٍ نَاعِمٍ، وَمِنْهَا يُنْقَلُ إِلَى أَوَانٍ تُسَخَّنُ بِالْبُخَارِ إِلَى دَرَجَةٍ تَتَرَاوَحُ بَيْنَ ٨٥، ٩٥° حَيْثُ يَتَحَوَّلُ الْمَسْحُوقُ إِلَى عَجِينَةٍ قَابِلَةٍ لِلْعَصْرِ.

فَتُوضَعُ الْعَجِينَةُ فِي أَكْيَاسٍ مِنْ نَسِيجٍ خَاصٍّ يُصْنَعُ مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ وَتُوضَعُ تَحْتَ مِكْبَسٍ ضَاغِطٍ فَيَسِيلُ الزَّيْتُ غَيْرَ نَقِيٍّ وَيَبْقَى الْكُسْبُ .

وَيُضَافُ إِلَى هٰذَا الْكُسْبِ قَلِيلٌ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ يُعَادُ ضَغْطُهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ جَمِيعُ الزَّيْتِ . أَمَّا الْكُسْبُ فَيُضْغَطُ وَيُجَفَّفُ عَلَى هَيْئَةِ أَلْوَاحٍ كَبِيرَةٍ وَيُسْتَعْمَلُ طَعَامًا لِلْمَاشِيَةِ . وَيُسْتَعْمَلُ الزَّيْتُ النَّقِيُّ فِي الطَّهْيِ وَفِي عَمَلِ الزُّبْدِ الصِّنَاعِيِّ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَرَاكِبِ الطِّبِّيَّةِ ، وَيَسْتَعْمِلُهُ الْكَثِيرُونَ بَدَلًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فَيَضَعُونَهُ فِي عُلَبِ السَّرْدِينِ لِحِفْظِهِ . وَيَدْخُلُ كَذٰلِكَ فِي عَمَلِ أَسْطُوَانَاتِ الْحَاكِي وَفِي صِنَاعَةِ الصَّابُونِ وَالْأَصْبَاغِ وَمَوَادِّ الطِّلَاءِ « الْوَرْنِيشِ » .

وَقَدْ ذَكَرَ الْعَالِمُ النَّبَاتِيُّ ابْنُ الْبَيْطَارِ أَحَدُ عُلَمَاءِ النَّبَاتِ فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ كَثِيرًا مِنَ الْوَصَفَاتِ الطِّبِّيَّةِ لِبُذُورِ الْقُطْنِ وَشَعْرِهِ وَوَرَقِهِ ، لَا يَزَالُ بَعْضُ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُهَا إِلَى الْيَوْمِ .

عـــروس البـــحر

لهـــانس أندرسون

فِي أَقْصَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ ، تَعِيشُ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ ، مَعَ وَالِدِهَا مَلِكِ الْبَحْرِ ، وَجَدَّتِهَا الْمَلِكَةِ الْعَجُوزِ ، وَأَخَوَاتِهَا عَرَائِسِ الْبَحْرِ الْخَمْسِ . وَكَانَتِ الْأَمْوَاجُ الْمُتَلَاطِمَةُ ، وَالرِّيَاحُ الْعَاصِفَةُ خَدَمًا لِوَالِدِهَا ، وَرَهْنَ إِشَارَتِهَا . وَكَانَ قَصْرُ وَالِدِهَا فِي الْمُحِيطِ ، فَخْمًا عَظِيمًا ، يَفُوقُ أَيَّ قَصْرٍ عَلَى الْأَرْضِ . وَكَانَتِ الْوَلَائِمُ وَالْحَفَلَاتُ تُقَامُ كُلَّ يَوْمٍ ، فَتَشْتَرِكُ فِيهَا الْعَرَائِسُ السِّتُّ ، وَتَتَحَلَّى بِعُقُودِ الْمَرْجَانِ ، وَبِجَانِ اللُّؤْلُؤِ ، وَتَتَهَادَى مُعْجَبَةً بِذُيُولِهَا الذَّهَبِيَّةِ الْجَمِيلَةِ .

وَكَانَ أَحَبَّ شَيْءٍ إِلَى الْأَخَوَاتِ ، أَنْ تَجْلِسَ حَوْلَ جَدَّتِهَا الْمَلِكَةِ الْعَجُوزِ ، تَسْتَمِعُ إِلَى مَا تَقُصُّهُ عَلَيْهَا مِنْ قِصَصِ الْبَحْرِ وَنَوَادِرِهِ ، وَكَانَتْ صُغْرَاهَا تُلِحُّ فِي طَلَبِ قِصَصٍ عَنِ الْأَرْضِ ،

بَدَلَ الْبَحْرِ ، وَتَقُولُ لِجَدَّتِهَا : « خَبِّرِينِي يَا جَدَّتِي عَنِ الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا ، أَتَرَيْنَهُمْ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْجَمَالِ وَغَرَابَةِ الشَّكْلِ؟ كَمْ أَوَدُّ لَوْ أَمْكَنَنِي الذَّهَابُ إِلَى الْأَرْضِ وَرُؤْيَةِ مَا فِيهَا !! » وَكَانَتْ جَدَّتُهَا تُجِيبُهَا قَائِلَةً : « لَا تَتَعَجَّلِي يَا عَزِيزَتِي ، أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّكِ ، عِنْدَ مَا تَبْلُغِينَ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِكِ ، سَتَرْكَبِينَ الْأَمْوَاجَ ، وَتَزُورِينَ الشَّوَاطِئَ ، وَتَرَيْنَ الْأَرْضَ ، وَحِينَذَاكَ تُوقِنِينَ بِأَنَّنَا فِي مَوْطِنِنَا هُنَا أَسْعَدُ بِكَثِيرٍ مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ ؟ ! »

وَلَمَّا بَلَغَتْ كُبْرَى الْعَرَائِسِ هَذِهِ السِّنَّ ، وَرَأَتِ الْأَرْضَ وَسُكَّانَهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَسَمِعَتْ أَصْوَاتَ الْمُدُنِ ، وَضَجِيجَهَا وَمُوسِيقَاهَا ، عَادَتْ تَصِفُ لِأَخَوَاتِهَا ، فِي كَثِيرٍ مِنَ الدَّهَشِ ، مَا رَأَتْ وَسَمِعَتْ . وَلَكِنَّهَا خَتَمَتْ حَدِيثَهَا بِقَوْلِهَا : « وَمَعَ ذَلِكَ أَنَا مَسْرُورَةٌ لِعَوْدَتِي إِلَى مَوْطِنِنَا فِي الْمُحِيطِ . فَعَالَمُ الْبَحْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا . »

وَفِي الْعَامِ التَّالِي ، جَاءَ دَوْرُ أُخْتِهَا الثَّانِيَةِ ، لِرُؤْيَةِ الْأَرْضِ ، فَلَمَّا عَادَتْ ، كَانَ رَأْيُهَا مِثْلَ رَأْيِ أُخْتِهَا الْكُبْرَى . وَهَكَذَا كَانَ رَأْيُ بَاقِي الْعَرَائِسِ عِنْدَ مَا جَاءَ دَوْرُ كُلٍّ مِنْهُنَّ فِي الْأَعْوَامِ التَّالِيَةِ .

وَجَاءَ دَوْرُ الْعَرُوسِ الصَّغِيرَةِ ، لِتَرْكَبَ الْأَمْوَاجَ ، وَتَرَى الْأَرْضَ ، فَبَدَأَتْ رِحْلَتَهَا فِي لَهَفٍ شَدِيدٍ ، وَسُرُورٍ كَبِيرٍ ، وَلَوَّحَتْ بِيَدِهَا مُوَدِّعَةً أَخَوَاتِهَا ، ثُمَّ أَخَذَتْ تَصْعَدُ ، ثُمَّ تَصْعَدُ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى سَطْحِ الْمَاءِ ، وَاعْتَلَتْ أَعْلَى مَوْجَةٍ صَادَفَتْهَا ، وَرَأَتْ سَفِينَةً تَسِيرُ بِالْقُرْبِ مِنْهَا ، وَكَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنِ السُّفُنِ فِي قِصَصِ جَدَّتِهَا ، فَأَخَذَتْ تُرَاقِبُ الْمُسَافِرِينَ ، وَهُمْ يَسِيرُونَ عَلَى سَطْحِ السَّفِينَةِ ، وَتَسْتَمِعُ إِلَى أَحَادِيثِهِمْ بِاهْتِمَامٍ . وَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ ، إِذْ أَبْصَرَتْ أَمِيرًا شَابًّا ، يَسِيرُ أَمَامَ حَاشِيَتِهِ فِي تُؤَدَةٍ وَرَشَاقَةٍ ، إِلَى أَنْ وَقَفَ بِجِوَارِ الْحَاجِزِ ، يَنْظُرُ إِلَى الْبَحْرِ ، فَلَمْ تَمْلِكْ نَفْسَهَا مِنْ إِطَالَةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَالتَّأَمُّلِ فِيهِ ، وَإِذَا بِهَا تَشْعُرُ بِمَيْلٍ شَدِيدٍ إِلَيْهِ ، وَسَارَتْ تَتْبَعُ السَّفِينَةَ حَتَّى الْمَسَاءِ ، فَشَاهَدَتْ حَفْلَةَ رَقْصٍ بَدِيعَةً ، لَمْ تَدُمْ طَوِيلًا حَتَّى هَبَّتْ فُجَاءَةً عَاصِفَةٌ هَوْجَاءُ ، فَتَلَاطَمَتِ

الأمواجُ ، واشتدَّتِ الرِّياحُ ، وهاجَ البحرُ هياجاً لَمْ تَرَهُ فِي حياتِها ، ولكنَّ كلَّ ذلكَ لَمْ يُزعجْها بَلْ كانَ فِي نظرِها مُجرَّدَ لعبٍ تتسلَّى بِهِ ، ولذا دُهشتْ حينَ لاحظتْ أنَّ المسافرينَ والبحارةَ قدِ استولَى عليهِمُ الخوفُ والرُّعبُ ، ثُمَّ رأتْ موجةً كبيرةً بيضاءَ قدْ رطمتِ السَّفينةَ بشدَّةٍ ، فأطارتْ ساريتَها ، وهشَّمتْ بعضَ أجزائِها ، وفي لمحِ البصرِ ، كانَ اليمُّ قدِ ابتلعَ السَّفينةَ بمَنْ عليها مِنْ ركَّابٍ وبحَّارةٍ .

ولَمْ تفهمِ العروسُ ما أصابَ القومَ ، فقالتْ فِي نفسِها : « ربَّما يكونُ الأميرُ ومَنْ معَهُ قدْ نزلُوا إلى قعرِ البحرِ ، لزيارةِ موطِنِنا وقصرِنا . يارَبَّاهُ ! لقدْ أحببْتُهُ كثيراً ، فهلْ تراهُ يحبُّنِي كما أحبُّهُ ؟ » ، بينَما كانتْ تبحثُ عنْهُ ، إذا بِهِ يطفُو ، فأخذتْهُ بينَ ذراعيْها ، وكانَ باردَ الجسمِ ، أصفرَ اللَّونِ ، مُقفلَ العينيْنِ ، وخاطبتْهُ فلَمْ يُجبْ ، فتمتمتْ تقولُ : « ماذا جرَى ؟ ألا تحبُّ البحرَ يا أميرِي المحبوبَ ؟ » وحينئذٍ تذكَّرتْ ما قالتْهُ لها جدَّتُها يوماً : « لا يستطيعُ أهلُ الأرضِ أنْ يعيشُوا فِي البحرِ ، كما أنَّنا ، نحنُ أهلَ البحرِ ، لا نستطيعُ العيشَ على الأرضِ . » فقالتْ فِي نفسِها : « إذنْ سأحملُهُ إلى الأرضِ ، ما دامَ فِي بقائِهِ هُنا موتٌ محقَّقٌ » .

وسبحتْ بِهِ إلى الشَّاطِئِ ، ثُمَّ أرقدتْهُ على الرِّمالِ ، وعندَ ذلكَ شعرتْ بحركةٍ قريبةٍ منْها ، فاختفتْ وراءَ صخرٍ كبيرٍ ، ترقبُ ما يحدثُ ، وإذا بِها تُشاهدُ عدداً مِنْ فتياتِ الأرضِ ، قدْ جئْنَ يتهادَيْنَ ، فلمَّا رأينَ الأميرَ ، مُلقًى على الرِّمالِ ، أقبلْنَ عليْهِ يُعالجْنَهُ حتَّى أفاقَ ، وافترَّ ثغرُهُ عنِ ابتسامةِ شكرٍ رقيقةٍ ، تمنَّتْ عروسُ البحرِ لوْ أنَّها حظيتْ منْهُ بمثلِها . ولمَّا لَمْ تجدْ ما يدعُو للبقاءِ على الأرضِ ، تاهبتْ للعودةِ إلى قصرِها فِي المحيطِ ، وفي نفسِها فرحٌ لنجاةِ الأميرِ ، وحزنٌ لفراقِهِ .

وتعوَّدتِ العروسُ الصَّغيرةُ أنْ تذهبَ إلى الشَّاطِئِ كلَّ مساءٍ ، تبحثُ عنِ الأميرِ ، فلا تجدُ لهُ أثراً ، واشتدَّ بِها الحزنُ وازدادَ بِها الأسَى ، ولاحظَ ذلكَ أخواتُها ، فطلبْنَ إليْها أنْ تُطلعَهُنَّ على سببِ همِّها ، فأسرَّتْ إليْهِنَّ بما فِي نفسِها قائلةً : « لقدْ أحببْتُ أميراً مِنْ أمراءِ

الأرض ، وأصبحتُ لا أُطيقُ حياةَ البحرِ ، وأودُّ لو أتحوَّلُ إلى فتاةٍ من فتياتِ الأرضِ ، حتى أعيشَ مع أميرى ، فلا هناءَ لى بدونِهِ » . وأشفقَ عليها أخواتُها ، وأخذنَها إلى جدَّتِها ، لتستشيرَها ، فلما سمعت ، قالت غاضبةً : « مكانَكِ يا بُنيَّتى فى المُحيطِ ، ولا حياةَ لعرائسِ البحرِ على الأرضِ ، فلا تُحاولى المُستحيلَ ! ! » ولكنَّ العروسَ الصغيرةَ لم تقتنعْ بهذا الرأى . وتوسَّلتْ إلى جدتِها أن تُساعدَها فى الحصولِ على هنائِها وسعادتِها . فلم يسعْ جدَّتَها إلا أن تُشيرَ عليها بالذهابِ إلى عرَّافةِ البحرِ .

وهادت العرافة ومعها الثراب

وسافرتْ العروسُ إلى العرافةِ ، رغمَ ما تعلمُهُ من وُعورةِ الطريقِ ومخاوفِهِ ، ووصلتْ بعدَ أجهدِ ومتاعبَ ، فلقيتِ العرَّافةَ على مدخلِ كهفِها ، كأنَّها تنتظرُها ، إذ لم تكدْ تراها ، حتى بادرتْها قائلةً : « أتريدينَ أن تصيرى من فتياتِ الأرضِ ؟ » العروسُ : « هذا أملى الذى جئتُ من أجلِهِ ، فهلْ من سبيلٍ إلى تحقيقِهِ ؟ » العرَّافةُ : « نعمْ ، هُناكَ سبيلٌ واحدٌ لتحقيقِ أُمنيَّتِكِ ، ولكنَّهُ سبيلٌ رهيبٌ مؤلمٌ مُخيفٌ ، ففى مبسورى أن أُعدَّ لكِ شراباً سحرياً ، فإذا دفعتِ ثمنَهُ ، فخُذيهِ ، واذهبى بهِ إلى الأرضِ ، وهُناكَ اشربيهِ ، وعندَ ذلكَ ستجدينَ

ذَيْلَكِ الْجَمِيلَ قَدْ ذَبُلَ وَذَوَى ، ثُمَّ اخْتَفَى ، وَهَا
لَكِ مَكَانَهُ سَاقَانِ كَسِيقَانِ فَتَيَاتِ الْأَرْضِ ،
وَلَكِنَّهُمَا سَيُؤْلِمَانِكِ أَشَدَّ الْأَلَمِ ، وَكُلَّمَا خَطَوْتِ
خُطْوَةً ، ازْدَادَ بِكِ الْأَلَمِ ، كَأَنَّكِ تَسِيرِينَ عَلَى
حِرَابٍ مُسَنَّنَةٍ » .

الْعَرُوسُ : « إِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ لِدَفْعِ الثَّمَنِ ،
وَتَحَمُّلِ كُلِّ هَذَا »

الْعَرَّافَةُ : « لَيْسَ هَذَا كُلُّ مَا يَجِبُ عَلَيْكِ
احْتِمَالُهُ ، بَلْ أَمَامَكِ مَا هُوَ أَنْسَى وَأَمَرُّ ! !
فَإِنَّكِ عَالِمًا نُصْبِحِينَ مِنْ فَتَيَاتِ الْأَرْضِ ،
تَسْتَحِيلُ عَلَيْكِ الْعَوْدَةُ إِلَى قَصْرِكِ فِي الْمُحِيطِ ،
فَإِذَا لَمْ تَفُوزِي بِحُبِّ الْأَمِيرِ ، فَقَدْتِ حُبَّ
الْجَمِيعِ ! ! »

الْعَرُوسُ : « أَنَا وَاثِقَةٌ تَمَامَ الثِّقَةِ مِنْ أَنَّ
الْأَمِيرَ سَيُقَابِلُ حُبِّي الْعَظِيمَ بِحُبٍّ مِثْلِهِ . »

الْعَرَّافَةُ : « إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ هَانَ الْأَمْرُ ،
وَتَحَقَّقَتْ آمَالُكِ ، أَمَّا إِذَا لَمْ يَعْبَأْ بِكِ ، وَأَحَبَّ
إِحْدَى فَتَيَاتِ الْأَرْضِ ، مِنْ بَنِي جِنْسِهِ ، وَاخْتَارَهَا
مَلِكَةً لَهُ ، فَسَتَمُوتِينَ ، وَتَتَحَوَّلِينَ إِلَى زَبَدٍ
فَوْقَ الْمَاءِ ، وَبِذَا تَنْتَهِي حَيَاتُكِ إِلَى الْأَبَدِ . »

الْعَرُوسُ : « إِنِّي بِالشَّرَابِ وَلَا أُخَافِي عَلَيَّ . »

وَذَهَبَتِ الْعَرَّافَةُ ، ثُمَّ عَادَتْ وَمَعَهَا شَرَابٌ
قَاتِمٌ ، اقْشَعَرَّتْ لِرُؤْيَتِهِ الْعَرُوسُ . وَلَكِنَّهَا
تَشَجَّعَتْ ، وَتَنَاوَلَتْهُ ، فَقَالَتْ لَهَا الْعَرَّافَةُ :
« الْآنَ اذْهَبِي إِلَى الشَّاطِئِ ، وَتَنَاوَلِي هَذَا
الشَّرَابَ ، أَمَّا ثَمَنُهُ ، فَهُوَ صَوْتُكِ الْجَمِيلُ آخُذُهُ
مِنْكِ ، وَتُصْبِحِينَ خَرْسَاءَ ! »

وَسَبَحَتِ الْعَرُوسُ إِلَى الشَّاطِئِ ، وَهِيَ تَعْلَمُ
أَنَّهَا ، فِي سَبِيلِ حُبِّهَا لِلْأَمِيرِ ، سَتُضَحِّي بِكُلِّ
شَيْءٍ ، حَتَّى صَوْتِهَا الْجَمِيلِ ، وَجَرَّعَتِ الشَّرَابَ
فَأَحَسَّتْ بِآلَامٍ شَدِيدَةٍ مُوجِعَةٍ ، وَلَمْ تَكُنْ
تَعْرِفُ الْأَلَمَ مِنْ قَبْلُ ، وَلَكِنَّهَا حَبَسَتْ تَأَوُّهَاتِهَا
وَأَسْدَلَتْ جَفْنَيْهَا ، وَفَكَّرَتْ فِي الْأَمِيرِ ،
وَحَاوَلَتِ الصَّبْرَ وَالتَّجَلُّدَ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَقْوَ عَلَى
الِاحْتِمَالِ ، فَخَارَتْ قُوَاهَا ، وَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ
مَغْشِيًّا عَلَيْهَا . وَلَمَّا أَفَاقَتْ ، وَجَدَتِ الْأَمِيرَ
وَاقِفًا بِجِوَارِهَا يَتَأَمَّلُهَا ، ثُمَّ انْحَنَى عَلَيْهَا بِرِفْقٍ ،
وَأَخَذَ يُعِينُهَا عَلَى النُّهُوضِ ، وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنِ
اسْمِهَا ، وَسَارَ بِهَا إِلَى قَصْرِهِ ، وَكَانَتْ ، وَهِيَ سَائِرَةٌ
عَلَى قَدَمَيْهَا الْجَدِيدَتَيْنِ ، تَشْعُرُ بِأَوْجَاعٍ مُبَرِّحَةٍ ،

كأنها ، كما قالت العرافة ، تسير على حراب مسنة ، وكانت كلما همت تحدثه ، انعقد لسانها ، وانحبس صوتها ، واكتفت بالنظر إليه في عطف وحب وتقدير .

وعاشت العروس زمنا طويلا في قصر الأمير ، يحبوها بعنايته ، ويشملها بعطفه وحنانه ، فاتخذها خادمه الخاصة ، وقربها إليه ، وكان يقول لها دائما : « كلما نظرت إليك ، تذكرت غادة ذات وجه صبوح جميل ، أنقذتني مرة من غرق محقق ، ويخيل إلي أحيانا أني رأيت وجهها كوجهك ، ينظر إلي من قمة موجة عالية . وقد يكون هذا خيال لا يصدقه أحد ، ولكني أحب أن أراك بقربي ، لأنعم بهذا الخيال وهذه الذكرى . »

وكانت العروس تسمع كل هذا ، وتتمنى لو تستطيع أن تخبره بأن هذا الخيال هو الحقيقة بعينها ، وأن تقص عليه قصتها ، وما أصابها من أجله ، ولكن أنى لها هذا ، وقد وهبت صوتها لتنعم بقرب الأمير ! !

وتوالت الأيام ، وإذا بالملك يقرر زواج ابنه من أميرة في بلاد نائية وراء البحر ، فأسر الأمير الخبر إلى خادمه الصغيرة قائلا : « سيتم زواجي قريبا ، ولكني لن أكون سعيدا فإن هنائي لا يتم إلا إذا عثرت على الغادة التي أنقذتني من البحر ، غادة خيالي ، التي تذكرني بها أيتها الحسناء الخرساء » . وجاء يوم سفره ، فلما هم بتوديعه ، طلب منها أن تبقى معه ، حتى تشاطره أفراح زفافه ، وكانت كلما سارت السفينة ، ازداد بها الحزن ، واستولى عليها اليأس ، فقد كانت تعلم أنها في مساء زفاف الأمير ، ستتحول إلى زبد طاف على سطح الماء ، كما أخبرتها العرافة .

ولما جاء يوم الزفاف ، نسيت كل شيء سوى إخلاصها للأمير ، وتقديرها له ، وتمالكت عواطفها ، وسارت تحمل ذيل الأميرة العروس ، وعلى فمها ابتسامة المغبطة والرضاء . ولم يكد ينتهي العرس ، حتى انتقلت مع الأمير وعروسه إلى السفينة ، التي ستعود بهم إلى موطن الأمير .

وبعد العشاء ، خف الجميع إلى خادعهم ،

إلاَّ عَرُوسُ البَحْرِ ، فَقَدْ وَقَفَتْ تَنْظُرُ إِلَى الفَضَاءِ ، مُفَكِّرَةً فِي مَصِيرِهَا ، وَهِيَ مُوقِنَةٌ أَنَّهَا بَعْدَ قَلِيلٍ سَتَحَوَّلُ إِلَى زَبَدٍ ، وَإِذْ ذَاكَ سَمِعَتْ أَصْوَاتاً تُنَادِيهَا ، فَالْتَفَتَتْ ، فَإِذَا أَخَوَاتُهَا عَرَائِسُ الْبَحْرِ ، عَلَى قِمَّةِ مَوْجَةٍ عَالِيَةٍ ، يُحَادِثْنَهَا قَائِلَاتٍ : « لَقَدْ قَدَّمْنَا شَعْرَنَا الذَّهَبِيَّ إِلَى عَرَّافَةِ الْبَحْرِ ، ثَمَناً لِإِنْقَاذِكِ ، فَخُذِي هَذَا السَّيْفَ ، وَاطْعَنِي قَلْبَ الْأَمِيرِ فِي أَثْنَاءِ نَوْمِهِ ، يَنْفَكُّ سِحْرُ الْعَرَّافَةِ ، وَنَعُودِينَ مَعَنَا ، وَنَعِيشُ كَمَا كُنَّا . هَيَّا أَسْرِعِي يَا أُخْتَاهُ ، فَالْوَقْتُ ضَيِّقٌ ! ! » وَتَنَاوَلَتِ السَّيْفَ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ مَلِيًّا ، وَتَذَكَّرَتْ مَجْدَ وَالِدِهَا ، وَحُبَّ جَدَّتِهَا وَأَخَوَاتِهَا ، وَعِزَّ مَوْطِنِهَا ، وَفَخَامَةَ قَصْرِهَا ، ثُمَّ فَكَّرَتْ فِي الْأَمِيرِ ، وَتَذَكَّرَتْ عَطْفَهُ عَلَيْهَا ، وَحُبَّهَا لَهُ ، فَثَارَتْ نَفْسُهَا لِمُجَرَّدِ التَّفْكِيرِ فِي طَعْنِهِ ، فَقَذَفَتِ السَّيْفَ بِقُوَّةٍ فِي الْمَاءِ ، فَغَاصَ فِيهِ ، وَابْتَلَعَتْهُ الْأَمْوَاجُ .

وَأَيُّ مَصِيرٍ تَنْتَظِرُونَ لِعَرُوسِ الْبَحْرِ بَعْدَ ذَلِكَ ! لَقَدْ طَغَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ عَلَيْهَا ، فَابْتَلَعَتْهَا ، وَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَحَوَّلَتْ إِلَى زَبَدٍ أَبْيَضَ ، لَا يَزَالُ إِلَى الْيَوْمِ يَطْفُو مَعَ الْأَمْوَاجِ . . .

أودعوا متوافراتكم فى

صنـــــدوق توفير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنـــيه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع .

مـــلاحظـة

المرجو مراعاة أن تكون جميع المكاتبات الخاصة بالمجلة بالعنوان الجديد الآتى :

صاحب العزة أمين سامى محمود بك

٢ شارع قصر عابدين — مكتب بريد باب اللوق — القاهرة

معسكر الكشافه الدولى الخامس

بهـــولندا ١٩٣٧

— ٣ —

عصا يعقوب

بَعْدَ حَفْلَةِ الافْتِتَاحِ أَخَـذْنَا نَسْتَعِدُّ لِحَفْلَةِ مَجْلِسِ النَّارِ (Camp Fire) الَّتِي أُقِيمَتْ فِي مُعَسْكَرِنَا الْفَرْعِيِّ رَقَمِ ٧ وَفِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ مَسَاءً كَانَ كُلٌّ مِنَّا مُتَلَفِّعًا بِإِزَارِهِ وَحَامِلاً (بَطَّانِيَّتَهُ) يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى بَرْدِ اللَّيْلِ فِي أَثْنَاءِ الْجُلُوسِ حَوْلَ النَّارِ، وَكَانَ مُعَسْكَرُنَا رَقَمُ ٧ عُصْبَةَ أُمَمٍ وَحْدَهُ فَقَدْ خُصِّصَ لِلدُّوَلِ الَّتِي أَرْسَلَتْ عَدَدًا قَلِيلاً مِنَ الْكَشَّافَةِ، إِذْ كَانَ بِهِ سِتَّ عَشْرَةَ دَوْلَةً؛ مِنْهَا مِصْرُ وَالْيَابَانُ وَأَرْمِنْيَا وَأُسْتُونْيَا وَالنَّرْوِيجُ وَالْبُرْتُغَالُ وَالْمَكْسِيكُ وَالرُّوسْيَا وَسِيَامُ وَهِنْغَارْيَا وَإِيرَانُ وَإِشْتِنْسْتَيْنُ وَبَعْضُ الْفِرَقِ الإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْهُولَنْدِيَّةِ وَغَيْرُهَا. وَلِذَلِكَ كَانَتِ الْحَفْلَةُ مَظْهَرًا اجْتِمَاعِيًّا دَوْلِيًّا بَرَزَ فِيهَا كُلُّ طَرِيفٍ وَعَجِيبٍ مِنَ الأَغَانِي وَالرَّقْصِ التَّمْثِيلِ بِالْمَلَابِسِ الْقَوْمِيَّةِ لِكُلِّ شَعْبٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعُوبِ. وَكَانَ عَدَدُنَا نَحْنُ الْمِصْرِيِّينَ ٨٤ وَهُوَ عَدَدٌ لاَ بَأْسَ بِهِ إِذَا قُورِنَ بِبَعْضِ الدُّوَلِ فِي الْمُعَسْكَرِ. إِذْ أَنَّ بَعْضَهَا لَمْ يَزِدْ عَدَدُهُ عَلَى عَشَرَةٍ وَلَكِنَّ هَذِهِ الأَعْدَادَ تَتَضَاءَلُ وَتَنْكَمِشُ إِذَا قُورِنَتْ بِبَعْضِ الدُّوَلِ الأُخْرَى الَّتِي عَرَفَ شَبَابُهَا قَدْرَ الْكَشْفِ وَالْكَشَّافَةِ. فَأَقْبَلَ يَرْتَشِفُ مِنْ تَعَالِيمِهَا قُوَّةً وَخُلُقًا. فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الْفَرِيقِ الإِنْجِلِيزِيِّ مَثَلاً ثَمَانِيَةَ آلاَفٍ كَشَّافٍ وَالأَمِرِيكِيُّ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ، وَالْفَرَنْسِيُّ ٢٥٠٠، وَمِثْلُهُ الْمَجَرِيُّ. وَبَلَغَ عَدَدُ الْفَرِيقِ السُّوَيْدِيِّ أَلْفًا؛ وَلِذَلِكَ خُصِّصَتْ لِهَذِهِ الدُّوَلِ الْمُنْفَرِدَةِ مَسَاحَاتٌ وَاسِعَةٌ، وَكَانَ بَعْضُهَا يُوَزَّعُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ مُعَسْكَرٍ فَرْعِيٍّ وَاحِدٍ. أَمَّا «مُعَسْكَرُنَا» كَمَا ذَكَرْتُ، فَامْتَازَ بِالطَّابَعِ الدَّوْلِيِّ حَقًّا. وَلَمْ نَكَدْ نَصِلُ إِلَى مَجْلِسِ النَّارِ حَتَّى عَلاَ هُتَافُ الْجَمْعَيْنِ، وَأَخَذْنَا رَئِيسُ الْحَفْلَةِ فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ؛ وَكَانَ مَجْرِيًّا

ذا رُوح مَرِحَة وَشَخْصِيَّة جَذَّابَة أَحْيَا الْحَفْلَة إِحْيَاء بَارِعًا ، وَأَشَاعَ فِي النُّفُوسِ السُّرُورَ وَالْمَرَحَ . وَقَامَتْ كُلُّ دَوْلَة تُقَدِّمُ مَا أَعَدَّتْ مِنْ مُوسِيقَى وَتَمْثِيلٍ وَرَقْصٍ . وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ مِصْرَ صَعِدْنَا إِلَى الْمِنَصَّة ، وَأَنْشَدْنَا النَّشِيدَ الْقَوْمِيَّ ، وَمَثَّلْنَا قِطْعَةً ظَرِيفَةً بِالْمَلَابِسِ الْمِصْرِيَّةِ الصَّمِيمَةِ وَهِيَ الْجِلْبَابُ وَالْجُبَّةُ وَ(الْقَفْطَانُ) وَالْعِمَامَةُ . وَرَقَصْنَا الرَّقْصَ الْبَلَدِيَّ مِمَّا أَثَارَ إِعْجَابَ الْجَمِيعِ . وَعَلَتْ أَصْوَاتُ الاِسْتِحْسَانِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ حَوْلَ النَّارِ . وَلَمْ نَكَدْ نَنْزِلُ حَتَّى صَعِدَ الرَّئِيسُ فَوْقَ الْمِنَصَّةِ وَأَنْشَدَ الْجَمِيعُ نَشِيدَ الاِسْتِحْسَانِ ، وَمَطْلَعُهُ : (Bravo, Bravo, Bravo, Bravissimo) . وَهٰكَذَا نَالَ فَرِيقُنَا الْمِصْرِيُّ اسْتِحْسَانًا عَامًّا فِي أَوَّلِ حَفْلَةٍ مِنْ حَفَلَاتِ السَّمَرِ فِي الْمُعَسْكَرِ . وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْكَشَّافَةِ حَوْلَ النَّارِ يَتَدَثَّرُونَ بِأَغْطِيَةٍ صُوفِيَّةٍ وَيَلُفُّونَ رُءُوسَهُمْ بِمَنَادِيلِ الْكَشَّافَةِ ، مِمَّا جَعَلَنِي أَشْعُرُ أَنَّنَا فِي حَفْلَةٍ مِنْ حَفَلَاتِ الْهُنُودِ الْحُمْرِ . وَقَدْ عَرَفْتُ فِي هٰذَا الْوَسَطِ الرَّائِعِ مَعْنَى الْكَشْفِ الْحَقِيقِيِّ وَالسَّعَادَةَ فِي عِيشَةِ الْبَسَاطَةِ وَالتَّقَشُّفِ . وَعَجِبْتُ لِمَا سَمِعْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ لُغَاتٍ وَلَهَجَاتٍ ، وَلٰكِنَّهَا جَمِيعًا كَانَتْ كَالْمُوسِيقَى ، تَبْعَثُ الْمَرَحَ وَالسُّرُورَ لِغَرَابَتِهَا . وَلَا تَنْسَى أَنَّ جَوَّ الْمَجْلِسِ نَفْسِهِ كَانَ لَهُ فِعْلُ السِّحْرِ فِي النُّفُوسِ ؛ أَلَسْنَا الْإِخْوَانُ الْكَشَّافَةُ ، جَمَعَتْنَا فِكْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَمَبْدَأٌ وَاحِدٌ هُوَ مَبْدَأُ الْكَشَّافَةِ الْقَوِيمِ ؟ إِذَنْ مَاذَا يُهِمُّ أَنِ اخْتَلَفَتِ اللُّغَاتُ وَتَبَايَنَتِ اللَّهَجَاتُ مَا دَامَتْ عَاطِفَةُ الْأُخُوَّةِ وَالْوَحْدَةُ الْبَشَرِيَّةُ قَدْ سَادَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَوَصَلَتْ إِلَى الْمَشَاعِرِ وَالْقُلُوبِ ؟

أَنْهَتْ حَفْلَةُ السَّمَرِ السَّاعَةَ التَّاسِعَةَ وَالنِّصْفَ

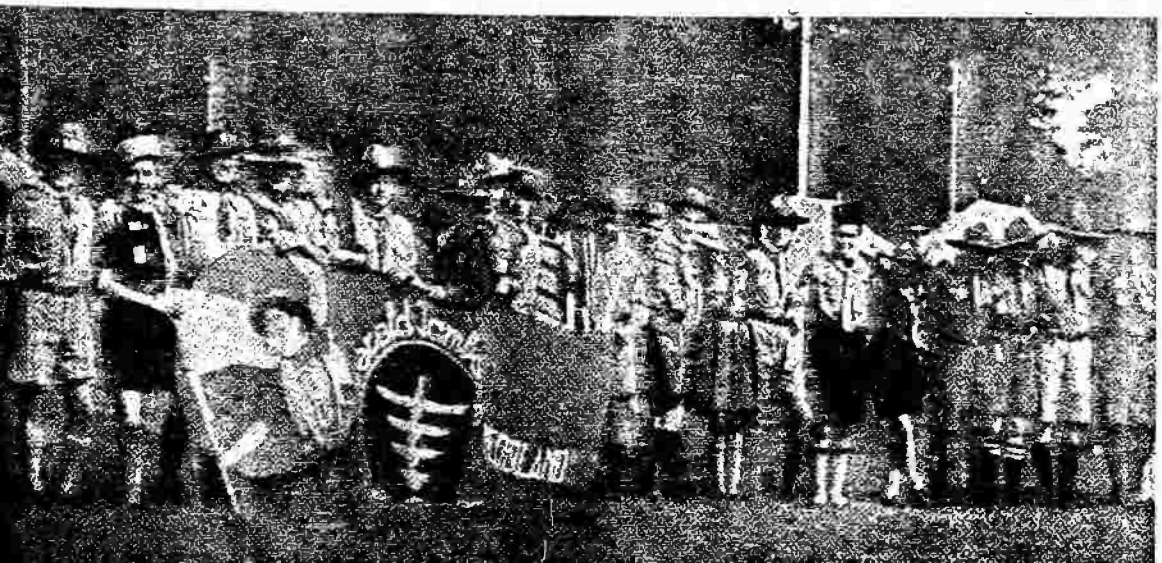

وَبَعْدَ أَنْ أَدَّى الْجَمِيعُ صَلَاةَ شُكْرٍ لِلّٰهِ ، عَزَفَتْ فِرْقَةُ الْمُوسِيقَى الْعَجَرِيَّةُ مَارْشَ الْجَانْبُورِي ، ثُمَّ السَّلَامَ الْمَلَكِيَّ الْهُولَانْدِيَّ .

وَالْمِصْرِيُّ فَرِحٌ يُحِبُّ الْمَرَحَ ؛ لِذٰلِكَ لَمْ تَكْتَفِ بِمَا حَصَلَ ، فَقَدْ حَمَلْنَا رَئِيسَ مَجْلِسِ النَّارِ الْعَجَرِيَّ عَلَى أَعْنَاقِنَا وَذَهَبْنَا إِلَى مُخَيَّمِنَا ، وَهُنَاكَ أَحْيَيْنَا مَجْلِسَ النَّارِ مِنْ جَدِيدٍ ، وَقَدِ انْضَمَّ إِلَيْنَا بَعْدَ قَلِيلٍ جَنَابُ الْمِسْتَرِ مَارْتِنَ السَّاعِدِ الْأَيْمَنِ لِلْكَشَّافِ الْأَعْظَمِ فِي حَرَكَةِ الْكَشْفِ الدَّوْلِيَّةِ ، وَكَذٰلِكَ حَضَرَ أَمِيرُ لِشْتِنِسْتَيْنَ كَشَّافُ لِشْتِنِسْتَيْنَ الْأَعْظَمُ ، وَهُوَ ذُو شَخْصِيَّةٍ جَذَّابَةٍ مَرِحَةٍ ، وَالْبَسْنَاهُمَا الطَّرَابِيشَ ، وَقَدَّمْنَا الْقَهْوَةَ الْمِصْرِيَّةَ وَالْفُسْتُقَ لِلزَّائِرِينَ . وَاسْتَمَرَّتْ حَفْلَتُنَا هٰذِهِ إِلَى مَا بَعْدَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ ، وَوَدَّعْنَا ضُيُوفَنَا ، وَعَلَتْ صَفَّارَةُ النَّوْمِ مُؤْذِنَةً بِإِطْفَاءِ الْأَنْوَارِ . وَنِمْنَا نَوْمًا عَمِيقًا هَنِيئًا بَعْدَ يَوْمٍ طَوِيلٍ مَلِيءٍ بِالْحَرَكَةِ وَالنَّشَاطِ وَالْمَسَرَّاتِ .

وَاسْتَيْقَظْنَا السَّاعَةَ السَّابِعَةَ وَالنِّصْفَ مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ، وَكَانَتِ الْحَرَكَةُ قَدْ دَبَّتْ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمُعَسْكَرِ . وَلَمَّا ذَهَبْتُ أَغْتَسِلُ وَجَدْتُ أَمِيرَ لِشْتِنِسْتَيْنَ يَسْتَحِمُّ تَحْتَ الْمِشَنِّ (الدش) وَقَدْ أَخَذَ كَشَّافَتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا يُدَلِّكُهُمْ بِنَفْسِهِ تَحْتَ الْمَاءِ الْبَارِدِ . وَقَدْ أَعْجَبْتُ بِهٰذَا الْعَمَلِ وَهٰذِهِ الرُّوحِ الْكَشْفِيَّةِ الْعَالِيَةِ ، فَتَقَدَّمْتُ مِنْهُ وَحَيَّيْتُهُ فَرَدَّ التَّحِيَّةَ بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، وَأَخَذَ يُحَادِثُنِي كَأَيِّ كَشَّافٍ يُحَادِثُ أَخَاهُ الْكَشَّافَ . ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى خَيْمَتِي وَلَبِسْتُ مَلَابِسِي ، ثُمَّ ذَهَبْتُ لِلْمَطْبَخِ حَيْثُ أَعْدَدْتُ الْفُطُورَ . وَبَعْدَ السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ بِقَلِيلٍ كُنَّا جَمِيعًا حَوْلَ الْمَائِدَةِ . ثُمَّ غَسَلْنَا الْأَوْعِيَةَ ، وَرَتَّبْنَا الْأَدَوَاتِ ، وَلَبِسْنَا

الْمَلَابِسَ الْكَشْفِيَّةَ الْكَامِلَةَ اسْتِعْدَاداً لِتَحِيَّةِ الْعَلَمِ . وَعِنْدَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ وَالنِّصْفِ أُطْلِقَ الْمِدْفَعُ إِيذَاناً بِرَفْعِ الْأَعْلَامِ ؛ فَرَفَعْنَا عَلَمَنَا وَاجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ ، وَأَنْشَدْنَا النَّشِيدَ الْقَوْمِيَّ ، ثُمَّ هَتَفْنَا ثَلَاثًا بِحَيَاةِ مَوْلَانَا جَلَالَةِ الْمَلِكِ فَارُوقِ الْأَوَّلِ كَشَّافِ مِصْرَ الْأَعْظَمِ ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا بَعْدَ تَحِيَّةِ الرَّئِيسِ إِلَى أَعْمَالِنَا الْكَشْفِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ .

(يتبع)

الجوال : فؤاد حسونة

للتسلية – حل مسائل العدد الماضى

٢ – (١) سَنَةُ ١٩٠٠ سَنَةٌ بَسِيطَةٌ ، وَشَهْرُ فِبْرَايِرَ فِيهَا ٢٨ يَوْماً . وَلِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَلِيمٌ قَدْ وُلِدَ فِي ٢٩ فِبْرَايِرَ سَنَةَ ١٩٠٠

(٢) سَنَةُ ٤٨٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ تَأْتِي بَعْدَ سَنَةِ ٥١٢ قَبْلَ الْمِيلَادِ . وَلِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ رُومَانُوسُ قَدْ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ .

٤ – اسْتَخْدَمَ اللَّبَّانُ قُدُورَهُ كَمَا يَأْتِي :–

مَلَأَ اللَّبَّانُ الْقِدْرَ الَّتِي تَسَعُ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ثُمَّ أَفْرَغَهَا فِي الْقِدْرِ الَّتِي تَسَعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ . ثُمَّ مَلَأَ الْأُولَى مَرَّةً ثَانِيَةً ؛ وَمَلَأَ الثَّانِيَةَ مِنْهَا إِلَى نِهَايَتِهَا ، وَبِذَلِكَ تَبْقَى فِي الْأُولَى رِطْلٌ وَاحِدٌ . أَفْرَغَ اللَّبَّانُ الْقِدْرَ الَّتِي تَسَعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ فِي الْقِدْرِ الْكَبِيرَةِ ، ثُمَّ صَبَّ الرِّطْلَ الْبَاقِيَ فِي الْقِدْرِ (٣) فِي الْقِدْرِ (٥) ثُمَّ مَلَأَ الْقِدْرَ (٣) إِلَى آخِرِهَا وَأَضَافَ مَا فِيهَا عَلَى الرِّطْلِ الَّذِي بِالْقِدْرِ (٥) . وَبِذَلِكَ أَصْبَحَ بِهَا أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ .

٥ مسابقة الكلمات المتقاطعة :

الكلمات الأفقية : ١ – عِيدٌ ٤ – مِلْكٌ ٧ – لَامَ ٨ – دير ٩ – يوم ١٠ – فَرِيدَةُ ١٢ – بَطَّةٌ ١٤ – رَوَى ١٥ – شَفَةٌ ١٧ عَرَبٌ ١٨ – فَخْرٌ

الكلمات الرأسية : ١ – عَلِيٌّ ٢ – يا ٣ – دَمٌ ٤ – مَدِيدٌ ٥ – سِيرَةٌ ٦ – كَرَمٌ ١٠ – فَطُورٌ ١١ – رَهِيبٌ ١٢ – بوع ١٣ – ظهر ١٥ – شَفٌّ ١٦ – فَخٌّ

الْكَاتِبَةِ ، بِكُلِّ عِنَايَةٍ ، مُتَجَنِّبًا إِحْدَاثَ إِتْلَافٍ أَوْ تَعْطِيلٍ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ كَانَ يَعْمِدُ إِلَى مُعَاكَسَةِ أَصْغَرِ أَنْجَالِهِ عَلَى الدَّوَامِ ، دُونَ غَيْرِهِ مِنْ إِخْوَتِهِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عِنْدَهُ قُدْرَةً عَلَى إِدْرَاكِ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ .

الغراب (الانجليزى)

يَكْثُرُ وُجُودُهُمَا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْهِنْدِ . وَقَدْ كَانَ الْإِنْجِلِيزُ فِي قَدِيمِ الزَّمَنِ يَشْقُونَ أَلْسِنَةَ الزَّرَازِيرِ ، اعْتِقَادًا مِنْهُمْ أَنَّ ذٰلِكَ يُسَاعِدُهَا عَلَى سُرْعَةِ النُّطْقِ ، وَلٰكِنْ تَبَيَّنَ أَنَّ ذٰلِكَ لَا يُفِيدُ مُطْلَقًا

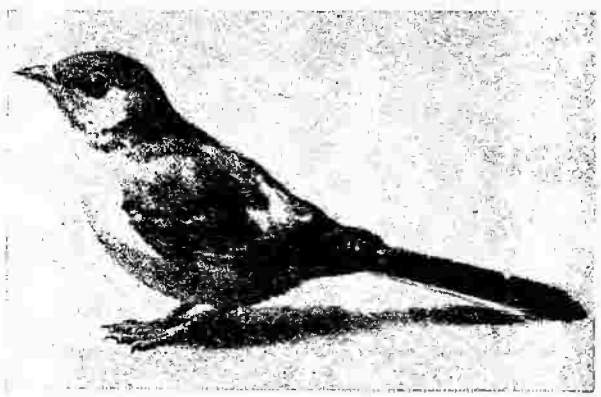

الطائر الساخر

وَالْبَبَّغَاءُ هُوَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ بِقُدْرَتِهِ عَلَى تَقْلِيدِ الْأَصْوَاتِ ، عَلَى أَنَّ هُنَاكَ طُيُورًا أُخْرَى ، تَمْتَازُ بِهٰذِهِ الْقُدْرَةِ أَيْضًا كَالْغُرَابِ الْإِنْجِلِيزِيِّ (Raven) وَالزُّرْزُرِ (Starling) وَهُوَ طَائِرٌ إِنْجِلِيزِيٌّ ، وَالطَّائِرِ السَّاخِرِ (mocking-bird) (وَالْهِلْمِينَا) (Hilmyna) وَهُمَا طَائِرَانِ

الهلمينا

ببغاء يلقى حديثاً فى محطة الاذاعة

فِي سُرْعَةِ التَّعَلُّمِ ، فَضْلاً عَنْ أَنَّهُ كَانَ يُقَلِّدُ الأَصْوَاتَ نَغَمَاتِهَا الطَّبِيعِيَّةَ .

والبَبَغَاوَاتُ ، إِذَا دُرِّبَتْ عَلَى النُّطْقِ ، تُصْبِحُ قَادِرَةً عَلَى الْكَلاَمِ ، بِدَرَجَةٍ مُدْهِشَةٍ ؛ ولَكِنْ لاَ تَظُنَّنَّ رَغْمَ هٰذَا أَنَّهَا تَفْهَمُ مَا تَقُولُ ، انَّمَا هِيَ تُرَدِّدُ الأَلْفَاظَ بِطَرِيقَةٍ آلِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، لاَ تُدْرِكُ مَعَهَا مَعَانِيَ الأَلْفَاظِ أَوْ مَرَامِيَهَا .

وفى الْعَالَمِ بَبَغَاوَاتٌ ، تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَنِّيَ أَنَاشِيدَ كَامِلَةً ؛ بَلْ بَعْضُهَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْقِيَ فَصْلاً مِنْ رِوَايَةٍ تَمْثِيلِيَّةٍ ! !

ومِنْ طَرِيفِ مَا يُحْكَى أَنَّ لُصُوصاً سَطَوْا لَيْلاً عَلَى قَصْرِ الأَحَدِ الأَعْيَانِ فِى إِنْجِلْتِرَا ، وَكَانَ بِالْقَصْرِ بَبَغَاءُ نَاطِقٌ ! فَلَمَّا أَحَسَّ بِحَرَكَةِ اللُّصُوصِ ، صَاحَ قَائِلاً : « مَنِ الْقَادِمُ ؟ » مَرَّتَيْنِ ، فَخُيِّلَ لِلُّصُوصِ أَنَّ حُرَّاسَ الْقَصْرِ قَدْ اسْتَيْقَظُوا ، فَوَلَّوْا هَارِبِينَ ! وكَانَ ذٰلِكَ ، سَبَباً فِى إِنْقَاذِ الْقَصْرِ مِنْ سَرِقَةٍ مُحَقَّقَةٍ ! فَاسْتَحَقَّ الْبَبَغَاءُ بِذٰلِكَ عِنَايَةَ سَيِّدِهِ الْمُضَاعَفَةَ .

وَتَرَى فِي إِحْدَى الصُّوَرِ هُنَا ، بَبَغَاءً يُلْقِي حَدِيثاً فِى مَحَطَّةِ الإِذَاعَةِ اللاَّسِلْكِيَّةِ ، بِلَنْدَنَ ، بِمُنَاسَبَةِ مُرُورِ مِائَةِ عَامٍ عَلَى تَأْسِيسِ حَدَائِقِ الْحَيَوَانَاتِ فِيهَا .

قصص العظماء

(١)

إسكندر الأكبر

وُلِدَ الإسْكَنْدَرُ فى « پلا » بِبلادِ اليُونَانِ سنة ٣٥٦ قَبْلَ الميلادِ . وَكَانَ أَبُوهُ فيليبُ مَلِكًا عَلَى مَقْدُونيا (شَمَالى بلادِ اليُونَانِ) . وَقَدْ عُنِىَ بِهِ أَشَدَّ عنايةٍ ؛ لأنهُ لَمَسَ فيهِ دلائلَ العَظَمَةِ ، وَعُلُوَّ الهِمَّةِ ، وَحِدَّةَ الذَّكاءِ ، وَشَبَّ الإسْكَنْدَرُ ، كَمَا تَمَنَّى لَهُ أَبُوهُ ! وَكَمَا تَنَبَّأَ لَهُ النَّاسُ ؛ وَكَانَ منْ حَظِّهِ ، أَنْ تَلَقَّى عُلُومَهُ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، عَلَى « أَرِسْطَاطَالِيسَ » أَكْبَرِ فَلَاسِفَةِ اليُونَانِ فى ذلكَ العَصْرِ ! ! وَقَدْ وَرِثَ الإسْكَنْدَرُ عَنْ أَبِيهِ ، الشَّجَاعَةَ الخَارِقَةَ ، وَالجُرْأَةَ النَّادِرَةَ ، مَعَ سَدَادٍ فى الرَّأْيِ ، وَقُدْرَةٍ عَلَى تَصْرِيفِ الأُمورِ ؛ وَعَنْ أُمِّهِ حُبَّ العَمَلِ وَالهِمَّةَ الَّتى لا تَعرِفُ المَلَلَ ، من أَجْلِ ذلكَ ، كَانَ الإسْكَنْدَرُ مَزِيجًا مُوَفَّقًا منْ خِصَالِ أَبِيهِ ، وَفَضَائِلِ أُمِّهِ ، فَنَشَأَ شَدِيدَ الطُّمُوحِ إلى العَظَمَةِ وَالمَجْدِ ، يَبْحَثُ عَنْهُمَا أَيْنَمَا كَانَا .

إسكندر الاكبر

وَكَانَ قَوِىَّ الذَّاكِرَةِ ؛ شَدِيدَ الوَلُوعِ بالتَّارِيخِ ! وَلَقَدْ قَرَأَ قِصَصَ أَبْطَالِ اليونَانِ ، فَتَشَبَّعَتْ نَفْسُهُ بِرُوحِ البُطولَةِ ؛ وَحُبِّ المُغَامَرَاتِ ؛ وَصَمَّمَ عَلَى أَنْ يكونَ بَطَلًا عَظِيمًا مِثْلَهُمْ ، بَاقِىَ الذِّكْرِ خَالِدَ الأَثَرِ .

وَصَارَ الإسْكَنْدَرُ مَلِكًا ، وَهُو فى سِنِّ

العشرين ، بعد اغتيال أبيه ، فأخذ يصرف شئون بلاده بحزم جدير بمن كان أكبر سنا ؛ وأوفر عقلا وعلما . وخيل لأهل المدن التى كان يحكمها أبوه ؛ والتى آلت إليه ، كطيبة وإسبارتة وأثينا ، أن الفرصة سانحة لهم ، لنيل استقلالهم واسترجاع حريتهم ؛ التى اغتصبها « فيليب » والد الإسكندر ؛ فأعدوا العدة للثورة ؛ وكادوا يقومون بها ؛ لولا أن باغتهم الإسكندر على رأس جيش كبير ، فقضى على آمالهم ؛ وهى لا تزال فى قرارة نفوسهم ؛ واضطرها لتقديم خضوعهم !! معتذرين !! نادمين على ما صدر منهم ! فكف عن إيذائهم ؛ ولم يشأ أن يقسو فى الحكم عليهم ! واكتفى بأن أعلن الملأ بأنه سيد بلاد اليونان جميعا ! وأنه القائد الأعلى ، لجيوشها الظافرة ! ! وأنه سوف ينتقم من بلاد فارس ، التى كانت العدو اللدود لبلاد اليونان فى ذلك الوقت .

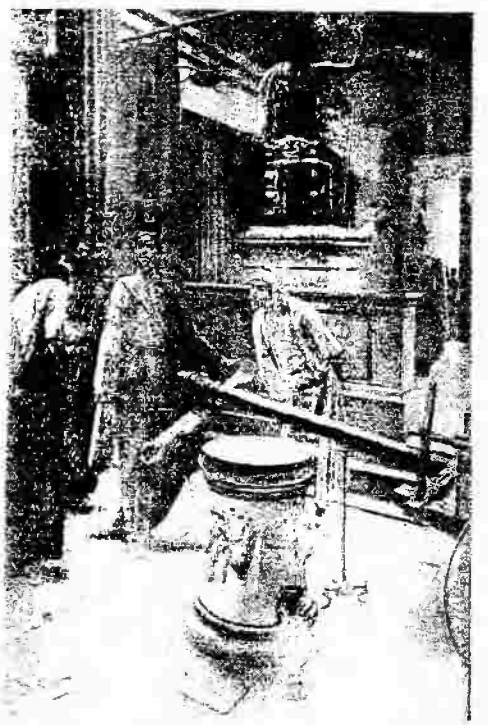

إذن فتحل العقدة هكذا ...

وحدث فى أثناء ذلك أن ثارت القبائل التى تسكن الجبال فى شمالى بلاد اليونان ؛ فزحف إليها ليخمد فتنتها ؛ وكادت أخباره تنقطع ، حينا من الدهر ؛ فظن الناس أنه هلك ! ! فعمد أهل « طيبة » و « إسبارتة » إلى الثورة ! ! وهبوا ؛ مرة أخرى ، يطلبون استقلالهم ! ! وهم موقنون بأنهم فى مأمن من الإسكندر ورجاله ؛ ولكن الإسكندر كان أسبق إليهم مما كانوا يتوقعون ! ! إذ ظهر فجاءة أمام أسوار « طيبة » فدخلها ! ! ثم أمر بهدمها عن آخرها ! ! جزاء لها على

عصيانها ! ولَمْ يُبْقِ عَلَى شَيْء فيها ! إلاَّ مَنْزِلَ الشاعرِ العظيمِ « بِنْدَارْ » . وَكَانَ هذا الدَّرْسُ كافياً لإخضَاعِ بلادِ اليونانِ جميعاً .

إسكندر في إحدى مواقعه مع الفرس

بَعدَ ذلكَ ؛ أعدَّ الإسكندرُ جيشَهُ للزَّحفِ عَلَى بلادِ فارسَ بآسيا . وَكانتْ فى ذلكَ العَصرِ ، أقوَى دُولِ العَالَمِ ، وَاستطاعَ الإسكندرُ ، بِمَا كَانَ لهُ منَ الخِبْرَةِ الحَرْبِيَّةِ ، وَبِمَا أبداهُ رجالُهُ منَ الشَّجَاعَةِ وَالإقدَامِ ؛ أن يَهزِمَ جيُوشَ الفُرسِ فى مَوْقِعةٍ هَائلةٍ ، خَسِرَ فيها الإسكندرُ تسعينَ رَجُلاً ، بَيْنَمَا فَقَدَ الفُرسُ جميعَ رِجَالِهِمْ ، بينَ أسْرٍ وَقَتْلٍ . وَكَانتْ تلكَ المعركةُ كافيةً لأنْ تُلقِيَ الرُّعبَ وَالفزعَ فى قلوبِ المُدنِ جميعِها ، فَدَانَتْ لهُ الوَاحِدَةُ تلوَ الأُخْرَى ! مِنْ دُونِ أيَّةِ مُقَاوَمةٍ ! !

وَمرَّ الإسكندرُ فى طَرِيقِهِ بِبَلْدَةٍ تُدْعَى « جُورْدِيَم » . وَكَانَ بِمتحَفِ تلكَ المَدِينَةِ عَرَبةٌ قديمةٌ تُعْرَفُ « بِعَرَبةِ جورديس » . وكَانَ فى نِهَايةِ (عَرِيشِ) تلكَ العَرَبةِ ، عُقْدَةٌ عَجِيبَةٌ مُلْتَوِيَةٌ تعرفُ « بعقدةِ جُورْدِيَم » . وكَانَ الاعتقادُ السَّائِدُ فى ذلكَ العصرِ أنَّ مَنْ يَحُلُّ

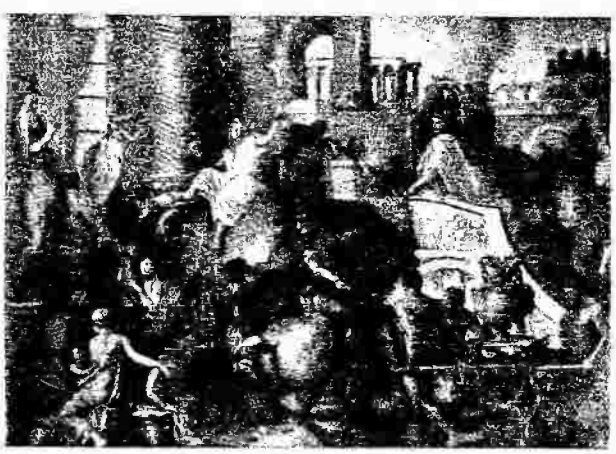

إسكندر يتقرب إلى بعض الآلهة بتقديم القرابين

تلكَ العُقدَةَ ، يُصْبِحُ سيِّدَ آسيا . وَعُرِضَتِ العُقْدَةُ عَلَى الإسكندرِ ؛ وَحاوَلَ أنْ يَحُلَّهَا

ولكنْ من دُونِ جَدْوَى ! وَلَمَّا عَجَزَ عن فَكِّها بِيَدِهِ ، أمْسَكَ بسَيْفِهِ ، فَشَطَرَ العُقْدَةَ نِصْفَيْنِ قَائلاً : « إذَنْ ! فَلْتُحَلَّ هٰكَذا ! ! » ، وَكَانَ ذٰلِكَ الحَلَّ السَّرِيعَ الجَرِيءَ ؛ قد حَمَلَ النَّاسَ عَلَى الاعْتِقَادِ بأنَّ الإسْكَنْدَرَ ، سيكونُ سَيِّدَ آسْيَا ! وقد كَانَ .

وَواصَلَ الإسْكَنْدَرُ زَحْفَهُ ، يَهْزِمُ الفُرْسَ حَيْثُ لاقَاهُمْ ، حَتَّى قَضَى عَلَى جُيُوشِهِمْ قَضَاءً حَاسِماً .

وَبَعْدَ ذٰلِكَ ، زَحَفَ عَلَى الشَّامِ فأخْضَعَهَا لِسُلْطَانِهِ . وَهُنَا وَصَلَ إلى الإسْكَنْدَرِ ، رَسُولٌ من قِبَلِ « دَارْيَسْ » مَلِكِ الفُرْسِ ، يَعْرِضُ شُرُوطاً للصُّلْحِ ؛ مِنْهَا أنْ يَتَزَوَّجَ الإسْكَنْدَرُ ابْنَةَ المَلِكِ وأنْ يَكْتَفِيَ بِأخْذِ الجُزْءِ الغَرْبِيِّ مِنْ أمْلاكِهِ الوَاسِعَةِ ؛ وَتَصَادَفَ أنْ كَانَ مَعَ الإسْكَنْدَرِ ، والرَّسُولُ فى حَضْرَتِهِ ، أحَدُ قُوَّادِهِ يُدْعَى « بارمينيو » . فَقَالَ بارمينيو مُخَاطِباً الإسْكَنْدَرَ : « يَا سَيِّدِى ! لَوْ كُنْتُ أنَا الإسْكَنْدَرَ ، لَقَبِلْتُ تِلْكَ الشُّرُوطَ ! ! »

فَأجَابَهُ الإسْكَنْدَرُ عَلَى الفَوْرِ : « لَيْتَنِي كُنْتُ أنَا بارمينيو ! ! إذَنْ لَقَبِلْتُهَا ! وَلٰكِنِّى أنَا الإسْكَنْدَرُ ، فَلا أقْبَلُهَا ! ! » .

وَبَعْدَ أنْ تَمَّ لَهُ إخْضَاعُ الشَّامِ ؛ زَحَفَ إلَى مِصْرَ ؛ وأسَّسَ مِينَاءَ الإسْكَنْدَرِيَّةِ الجَمِيلَةِ ؛ وزَارَ ، فِي أثْنَاءِ ذٰلِكَ ؛ مَعْبَداً لِلإلٰهِ آمُونَ . الَّذِى كَانَ يَعْبُدُهُ المِصْرِيُّونَ فى ذٰلِكَ العَصْرِ ! ! وَهُنَاكَ أعْلَنَ لِلمَلإ ، أنَّ الإسْكَنْدَرَ ، لَيْسَ ابْنَ فِيلِيبَّ ، وإنَّمَا ابْنُ الإلٰهِ « زِيْسْ » . فَتَقَبَّلَ الإسْكَنْدَرُ هٰذَا الوَصْفَ بِسُرُورٍ شَدِيدٍ ، لأنَّهُ طَالَمَا تَمَنَّى أنْ يَقُولَ عَنْهُ النَّاسُ : إنَّهُ إلٰهٌ فَيَعْبُدُوهُ . ولٰكِنْ مُنْذُ ذٰلِكَ الحِينِ ؛ بَدَأَ الكِبْرِيَاءُ وَالغُرُورُ ؛ يَدِبَّانِ فى نَفْسِ الإسْكَنْدَرِ ؛ مِمَّا كَانَ لَهُ أسْوَأُ الأثَرِ فِى حَيَاتِهِ فِيمَا بَعْدُ . حَتَّى لَقَدْ أهْلَكَ كَثِيراً من أصْدِقَائِهِ المُقَرَّبِينَ المُخْلِصِينَ ، مُفَضِّلاً بِذٰلِكَ إشْبَاعَ غُرُورِهِ عَلَى التَّمَسُّكِ بِمَنْ رَفَعُوا شَأْنَهُ وأعْلَوْا مِنْ ذِكْرِهِ .

(يتبع)

علاء الدين
أو المصباح العجيب
(٣)

وَحَمَلَ عَلاَءُ الدِّينِ ، يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، وَهُوَ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ بِدُونِ جَدْوَى !! فَحَارَ فِي أَمْرِهِ ! وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ الذُّعْرُ ، وَكَادَ يَفْقِدُ الْأَمَلَ فِي النَّجَاةِ ! لَوْلاَ أَنَّهُ تَذَكَّرَ الْقَصْرَ الْعَجِيبَ ، الَّذِي حَمَلَ مِنْهُ الْمِصْبَاحَ ! فَجَالَ بِخَاطِرِهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ ، عَسَاهُ أَنْ يَجِدَ سَبِيلاً لِلْخُرُوجِ إِلَى سَطْحِ الْأَرْضِ ؛ وَنَزَلَ عَلَى الدَّرَجِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَفْتَحَ الْبَابَ ، الْمُوَصِّلَ لِلْقَصْرِ فَوَجَدَهُ مُغْلَقاً ، وَعَالَجَهُ ، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ فَتْحِهِ فَانْتَابَتْهُ ثَوْرَةٌ مِنَ الْحُمْقِ وَالْغَضَبِ ، فَارْتَمَى عَلَى الدَّرَجِ ، وَهُوَ يَفْرُكُ يَدَيْهِ ، مِنْ هَوْلِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْفَزَعِ وَالْيَأْسِ !! وَلَمْ تَكَدْ يَدَاهُ تَسْكُنَانِ ، حَتَّى ظَهَرَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ !! فَذُهِلَ عَلاَءُ الدِّينِ لِذَلِكَ الْمَنْظَرِ الْمُرَوِّعِ ؛ وَلَكِنَّهُ جَمَعَ شَتَاتَ نَفْسِهِ وَتَزَرَّعَ بِالشَّجَاعَةِ حَالَمَا تَذَكَّرَ الْخَاتَمَ الَّذِي كَانَ السَّاحِرُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ ! وَتَقَدَّمَ الْعِفْرِيتُ نَحْوَ عَلاَءِ الدِّينِ مُنْحَنِياً ، وَقَالَ : « مَاذَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي ؟ ! إِنِّي وَمَنْ مَعِي مِنْ خَدَمِ الْخَاتَمِ تَحْتَ أَمْرِكَ !! فَمُرْ بِمَا تَشَاءُ ! »

فَأَجَابَهُ عَلاَءُ الدِّينِ ، وَقَدْ كَادَ يَطِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ : « حَسَناً ! أَنْقِذْنِي مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ فَوْرِكَ ! » وَمَا كَادَ عَلاَءُ يَنْطِقُ بِآخِرِ كَلِمَةٍ ، حَتَّى وَجَدَ نَفْسَهُ ، عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ ؛ حَيْثُ كَانَ هُوَ وَالسَّاحِرُ وَاقِفَيْنِ آخِرَ مَرَّةٍ !! فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ وَشَكَرَ لِلَّهِ كَثِيراً أَنْ أَعَادَهُ إِلَى الضَّوْءِ وَالْهَوَاءِ !! وَأَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الشَّوْقِ إِلَى وَالِدَتِهِ ؛ وَوَصَلَ بَعْدَ أَنْ كَادَ يَهْلِكُهُ الْجُوعُ وَالتَّعَبُ !! وَمَا كَادَ يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَى وَالِدَتِهِ ، حَتَّى ارْتَمَى عَلَيْهَا ، وَهُوَ يَبْكِي مِنْ فَرْطِ سُرُورِهِ بِلِقَائِهَا !! وَاحْتَضَنَتْهُ أُمُّهُ وَأَخَذَتْ تُهَدِّئُ رَوْعَهُ ، وَتَسْأَلُهُ عَنْ أَمْرِهِ ،

وَمَا حَلَّ بِهِ ! ! وَبَعْدَ أَنْ أَفَاقَ قَلِيلاً ، أَخَذَ يَسْرُدُ عَلَيْهَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ الْمَاكِرِ ! فَجَعَلا يَلْعَنَانِهِ ، وَيَسْخَطَانِ عَلَى الْيَوْمِ الَّذِي عَرَفَاهُ فِيهِ ، وَقَضَى عَلَاءُ الدِّينِ لَيْلَةً هَادِئَةً فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ، وَفِي الصَّبَاحِ ، اسْتَيْقَظَ مُبَكِّراً ، وَطَلَبَ الْفُطُورَ ، فَاعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ وَالِدَتُهُ قَائِلَةً : « يَا بُنَيَّ لَدَيَّ قَلِيلٌ مِنَ الْخُبْزِ وَالْجُبْنِ ! ! فَاصْطَبِرْ بِهِمَا ! وَسَوْفَ أَغْزِلُ قَلِيلاً مِنَ الْقُطْنِ وَأَبِيعُهُ قَبْلَ الظُّهْرِ ، لِنَشْتَرِيَ شَيْئًا لِلْغَدَاءِ . » فَشَكَرَ لَهَا عَلَاءُ الدِّينِ قَائِلاً : « لاَ حَاجَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِالْقُطْنِ ! !

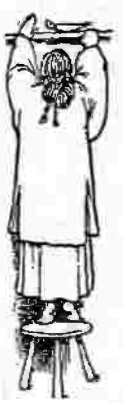

أَعْطِنِي الْمِصْبَاحَ الَّذِي أَحْضَرْتِهِ مَعِي بِالأَمْسِ ! ! فَسَوْفَ أَبِيعُهُ وَنَشْتَرِي بِثَمَنِهِ قُوتًا قَدْ يَكْفِينَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ ! ! »

وَقَامَتِ الأُمُّ ، وَحَمَلَتِ الْمِصْبَاحَ لِعَلَاءِ الدِّينِ قَائِلَةً : « هَاكَ الْمِصْبَاحُ ! ! وَلَكِنْ أَلاَ تَرَى أَنَّهُ فِي حَاجَةٍ إِلَى التَّنْظِيفِ ؛ فَقَدْ عَلاَهُ الصَّدَأُ ؛ وَلَوْ عَرَضْنَاهُ لِلْبَيْعِ نَظِيفًا ، لاَرْتَفَعَتْ قِيمَتُهُ ، وَزَادَ ثَمَنُهُ ! ! فَدَعْنِي أَجْلُهُ ! ! » وَوَافَقَ عَلَاءُ الدِّينِ عَلَى مَا اقْتَرَحَتْهُ أُمُّهُ ؛ فَقَامَتْ وَأَعَدَّتْ قَلِيلاً مِنَ الرَّمْلِ وَالْمَاءِ ، لِتَدْعَكَ بِهِ الْمِصْبَاحَ ؛ وَمَا كَادَتْ تَدْعَكُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، حَتَّى ظَهَرَ فِي الْمَكَانِ ، عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ ! ! فَصَاحَتِ الأُمُّ ، صَيْحَةَ الْفَزَعِ ، وَانْدَفَعَ عَلَاءُ الدِّينِ ، عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ ، إِلَى حَيْثُ كَانَتْ أُمُّهُ ؛ فَوَجَدَهَا ، مُلْقِيَةً عَلَى الأَرْضِ لاَ تَعِي شَيْئًا ! ! وَالْعِفْرِيتُ وَاقِفٌ أَمَامَهَا ، بِحَالَةٍ تَبْعَثُ عَلَى أَشَدِّ الْفَزَعِ وَالرُّعْبِ ! ! وَلَكِنَّ عَلَاءَ الدِّينِ كَانَ قَدِ اعْتَادَ لِقَاءَ الْجِنِّ ، فَلَمْ يَفْزَعْ ، بَلِ اتَّجَهَ إِلَى الْعِفْرِيتِ قَائِلاً : « مَنْ أَنْتَ ؟ » فَأَجَابَ الْعِفْرِيتُ مُنْحَنِيًا : « أَنَا خَادِمُ الْمِصْبَاحِ ! ! وَإِنِّي وَمَنْ مَعِي مِنْ خَدَمِ الْمِصْبَاحِ ، تَحْتَ أَمْرِكَ . فَمُرْ بِمَا تَشَاءُ . » فَقَالَ عَلَاءُ الدِّينِ مِنْ فَوْرِهِ : « حَسَنًا ! أَحْضِرْ لِي طَعَامًا ؛ وَلاَ تُغِبْ كَثِيرًا ! » وَاخْتَفَى الْعِفْرِيتُ ، وَعَادَ بَعْدَ قَلِيلٍ ، يَحْمِلُ مَائِدَةً كَبِيرَةً ، عَلَيْهَا اثْنَا عَشَرَ طَبَقًا مِنَ الْفِضَّةِ ، فِيهَا مَا لَذَّ وَطَابَ مِنْ لُحُومٍ وَفَاكِهَةٍ وَحَلْوَى ! ! وَضَعَهَا عَلَى بِسَاطٍ ، ثُمَّ اخْتَفَى .

وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ عَلَاءُ الدِّينِ يَنْثُرُ

الماء بلطف على وجه والدته ، حتى أفاقت ؛ فأهدأ روعها ؛ وصحبها إلى حيث كان الطعام ليتناولا الفطور . ودهشت الأم لما رأت الطعام الفاخر ، في أوان من فضة ، فالتفتت إلى علاء الدين ، سائلة : « من أين لنا هذا الطعام ؟ يا بني ؟ » فأجابها علاء الدين : « يا أماه ! إنه رزق من عند الله ، فكلي هنيئا ، ولا تخشى شيئا ! وسوف أقص عليك أمره ! » فأكلا ؛ واحتفظا بما بقي من الطعام ؛ لوجبة أخرى . وبعد أن استراحا قليلا ، قص علاء الدين على والدته ، ما كان من أمر الجني ، خادم المصباح ، وما أحضره من الطعام . وكأن ذلك لم يرق في نظر الوالدة ، فصاحت : « يا بني ! مالنا والعفاريت ! ! إني لا أطيق صبرا ، على رؤية الجن ! ! والتحدث إليها ! ! يا علاء الدين ! أقلع عن كل هذا ! ! »

فقال علاء « يا أماه ! لا بأس عليك بعد الآن ! فلن يجد الجن إليك سبيلا ! ! وسأتولى بنفسي أمرهم من دون أن يلحقك منهم سوء بإذن الله تعالى . »

فقالت الأم : « ألا يجدر بك أن تبيع المصباح ، يا بني ، فنستريح من كل هذا ؟ »

علاء الدين : « كيف أبيع مصباحا هذا شأنه يا أماه ! ! ألم يكن هو بغية الساحر الإفريقي ؛ وغاية أمله ؟ ! لا يا أماه اسمحي لي أن أحتفظ بشيء ، قد عرفت قيمته ، وجنبت من ثمره ! وسأخفي المصباح ، بعيدا عن نظريك ، حتى تكوني بمأمن من خدامه ! ! أما الخاتم فلا أستطيع أن أنزعه من إصبعي ! ! إذ لولاه لفقدتيني إلى الأبد ! »

فقالت الأم : « حسنا يا بني ! إذا كنت مطمئنا ، فاصنع ما شئت ! ! وعليك ألا تشعر الجيران ، بما أصبحنا فيه من رخاء ونعمة . »

فأجابها علاء الدين : « شكرا لك يا أماه ! ! سيكون لك ما تطلبين ! ! »

(يتبع)

العيــون الزائغــة

هٰذِهِ اللُّعْبَةُ عِبارَةٌ عَنْ شَكْلِ وَجْــهِ إِنْسانٍ ذِى عَيْنَيْنِ يُمْكِنُ تَحْرِيكُهُما فِي اتِّجاهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَلِعَمَلِها اتَّبِعِ الْخُطُواتِ الآتِيَةَ :—

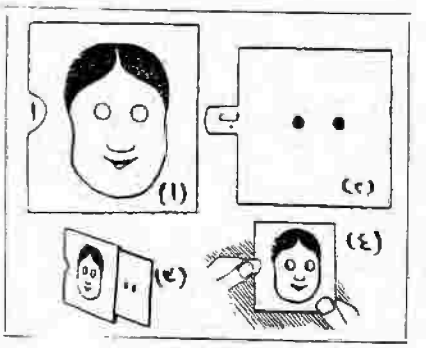

١ – اعْمَلْ مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى (جَيْباً) عَلَى شَــكْلِ ظَرْفِ خِطابٍ مَفْتُــوحٍ مِنْ جانِبَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ ، وَفِي وَسَــطِ أَحَدِ الْجانِبَيْنِ اقْطَعْ بِالْمِقَصِّ نِصْــفَ دائِرَةٍ (ا فِي شــكل ١) ثُمَّ ارْسُمْ عَلَى أَحَــدِ الْوَجْهَيْنِ وَجْــهَ إِنْسانٍ بِمَلامِحَ مُضْحِكَةٍ . وَاثْقُبْ دائِرَتَيْنِ مُتَقارِبَتَيْنِ فِي مَكانِ الْعَيْنَيْنِ كَما فِي شَكْلِ (١)

٢ – اقْطَعْ مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى قِطْعَةً ، أَبْعادُها أَقَلُّ قَلِيلاً مِنْ أَبْعادِ (الْجَيْبِ) الْمَذْكُورِ ، مَعَ عَمَلِ لِســانٍ فِي وَسَطِ إِحْدَى الْحافَتَيْنِ (كما في ب فى شَكْلِ ٢) ثُمَّ أَدْخِــلِ الْقِطْعَةَ ٢ فِي الْجَيْبِ ١ وَبِ بِقَلَمِ الرَّصاصِ ، عَلَى الْقِطْعَةِ ٢ ، مَوْضِعَى الثُّقْبَيْنِ اللَّذَيْنِ يُمَثِّلانِ الْعَيْنَيْنِ فِي الْجَيْبِ ١ : وَضَــعْ نُقْطَتَيْنِ بِالْمِدادِ فِي هٰذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ، مُراعِياً أَنْ تَكُونا أَصْغَرَ قَلِيلاً مِنَ الثُّقْبَيْنِ ، وَذٰلِكَ كَما فِي شَكْلِ ٢

٣ وَالآنَ ضَعِ الْقِطْعَةَ ٢ فِي الْجَيْبِ ١ كَما فِي شَكْلِ ٣ ، ثُمَّ حَرِّكْها كَما فِي شَكْلِ ٤ فِي اتِّجاهــاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَتَتَحَرَّكَ الْعَيْنــانِ حَرَكاتٍ مُتَنَوِّعَةً مُسَلِّيَةً .

للتســـــــلية

١ – الكلمات المصورة :

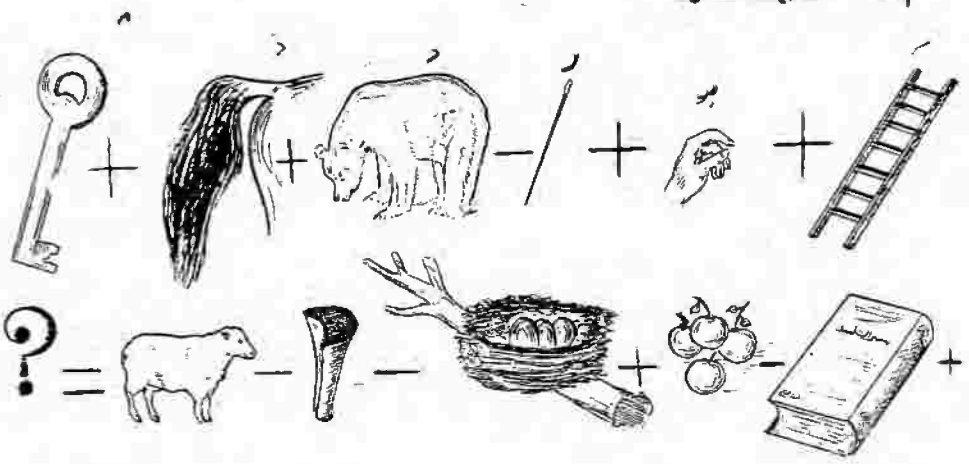

نَجِد فِي الشَّكْلِ صُوَرَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ . اكْتُبِ الْأَحْرُفَ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا مَدْلُولُ الصُّورَةِ الْأُولَى ؛ وَأَضِفْ إِلَيْهَا أَحْرُفَ مَدْلُولِ الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ ، وَكَذَلِكَ أَضِفْ أَحْرُفَ مَدْلُولِ الصُّورَةِ الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ اطْرَحْ أَحْرُفَ مَدْلُولِ الصُّورَةِ الرَّابِعَةِ ، وَهٰكَذَا أَضِفْ أَحْرُفَ بَاقِي الْكَلِمَاتِ أَوِ اطْرَحْهَا بِحَسَبِ الْعَلَامَةِ الْمَوْجُودَةِ ، وَأَخِيرًا خُذِ الْأَحْرُفَ الْبَاقِيَةَ ، وَرَتِّبْهَا بِحَيْثُ تُكَوِّنُ اسْمَ شَيْءٍ مَحْبُوبٍ لَدَيْكَ وَيَكُونُ مُكَوَّنًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ .

٢ – تَرْتِيبُ الْأَرْقَامِ :

رَتِّبِ الْأَرْقَامَ مِنْ ١ إِلَى ٧ ١٥
بِدُونِ تَكْرَارِ أَحَدِهَا ، بِحَيْثُ ٣٦
يَكُونُ الْمَجْمُوعُ ١٠٠ فَمَثَلًا :– ٤٧
٢
١٠٠

٣ – مُرَبَّعَاتُ عِيدَانِ الثِّقَابِ :

رَتِّبْ ٢٤ عُوداً مِنَ الثِّقَابِ ، بِحَيْثُ تُكَوِّنُ تِسْعَ مُرَبَّعَاتٍ ، كَمَا فِي الشَّكْلِ ، وَالْمَطْلُوبُ أَنْ تَنْزِعَ أَرْبَعَةَ عِيدَانٍ فَتَتْرُكَ خَمْسَةَ مُرَبَّعَات ، وَذٰلِكَ بِدُونِ تَحْرِيكِ الْعِيدَانِ الْبَاقِيَةِ .

٤ – النقود الحائرة

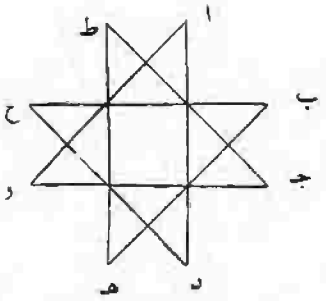

ارْسُمِ الشَّكْلَ الْمُبَيَّنَ هُنَا مُكَبَّراً ، وَخُذْ ثَمَانِيَ قِطَعٍ مِنَ النُّقُودِ ، ثُمَّ ضَعْ وَاحِدَةً مِنْهَا عَلَى أَحَدِ الْأَطْرَافِ (ا مثلا) وَحَرِّكْهَا عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَقِيمَيْنِ الْمُتَفَرِّعَيْنِ مِنْ تِلْكَ النُّقْطَةِ إِلَى د مَثَلاً ، وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ خُذْ قِطْعَةً أُخْرَى وَضَعْهَا عَلَى أَحَدِ الْأَطْرَافِ ، وَحَرِّكْهَا عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَقِيمَيْنِ الْمُتَفَرِّعَيْنِ مِنْ تِلْكَ النُّقْطَةِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ مِنْ ذٰلِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَاسْتَمِرَّ هٰكَذَا حَتَّى تَضَعَ سَبْعَ قِطَعٍ مِنَ النُّقُودِ عَلَى سَبْعِ نُقَطٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَأَخِيراً ضَعِ الْقِطْعَةَ الثَّامِنَةَ عَلَى النُّقْطَةِ الْبَاقِيَةِ .

٥ – مسابقة الكلمات المتقاطعة

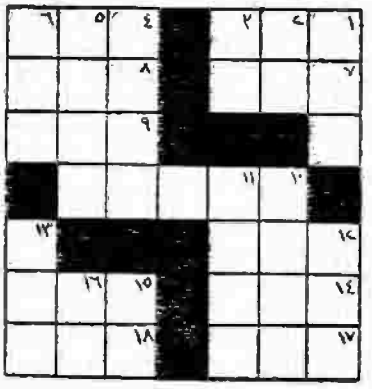

الكلمات الأفقية

١ – علم
٤ – حلوى العيد
٧ – يرغب
٨ – أحد الشهور العربية
٩ – غلام
١٠ – إشارة
١٢ – طيور طويلة المنقار
١٤ – حرف نداء
١٥ – عسر
١٧ – نوع من الفاكهة
١٨ – سطع

الكلمات الرأسية

١ – يوم يحتفل به الناس
٢ – حرف شرط
٣ – عكس «جلس»
٤ – حقول العنب
٥ – سرعه
٦ – عضو داخلي في الجسم
١٠ – يصنع منه الخبز
١١ – سائل الفم
١٢ – عكس اشترى
١٣ – طرق
١٥ – زهر ذكي الرائحة
١٦ – انهض